

۸۹

۷۸

1

سلسله خطی

(۸۱۶) قید ایلمی

8/2

۷۸

Süleymaniye U Kütüphanesi	
1	Habab Hüsnü R
Y	8/2

و بسم الله الرحمن الرحيم المون
 الحمد لله الذي احبى قلوب العارفين بالعبادة
 واصطفاهم بالسعادة العظمى والوصول الى الذات
 الاحدية وافلناهم عن صفاتهم وذواتهم قبل الآجال
 ثم انقاهم بالوجود الحق واعطاهم فوق الآمال
 فبحان من كثر الارواح والاشباح وحي
 العظام وهي رميم هو الاول والاخر والظاهر
 والباطن وهو بكل شيء عليم والصلوة على سيد
 اصحاب الرسالات وسند ارباب الولايات
 ومنبع الهدايات ومطلع الغايات في البدايات
 والنهايات محمد المصطفى والحب المجتبي الذي
 وصل الى المطلب الاعلى مكان قاب قوسين
 او ادنى وعلى آله واصحابه وخلفائه الراشدين
 المهديين الداعين الى الله على بصيرة وكمال تبيين
 وهذه رسالته في تسمي الموت وحشر الارواح
 والاجساد وسان بعض منازل اهل السلوك والجهاد

في هذه الرسالة
 بيان بعض منازل
 اهل السلوك والجهاد
 من حيث تسمي الموت
 وحشر الارواح
 والاجساد

2 والاجساد رتبها على تسعين وابواب فصول
 مكتفيا بالاصول مختصا عن الفضول وسيمتها جوة
 الادواح ونجاة الاشباح والله الهادي
 في مبادئ ومبادئ **القسم الاول** في الموت الاضطراري
 والاستعداد له والنهي عن تمنية والنهي عن الموت
 وفي احوال السعداء والاشقياء ومنازل الارواح
 بعد مفارقة الاشباح ومن لا يبلى اجسادهم في
 احوال القيمة وكيفية الحشر والحساب والشهادة
 والروية وفيه ابواب وفصول **الباب الاول** في الموت
 الاضطراري والاستعداد له والنهي عن تمنية اعلم
 ان الموت على تسعين اضطراري بعينه الكفر واختياره
 وهو لا اهل الاختصاص على شيئا في التمسك
 ان شاء الله تعالى فاذا مات الانسان يتقل الى
 عالم البرزخ وهو عالم بين الدنيا والاخرة وقال
 مجاهد في قوله تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم
 يبعثون ان البرزخ ما بين الموت الى البعث
 فالروح يتقل من عالم الى عالم لانه يفتن ويعدم
 فان الموت ليس بعدم محض كالفناء صرف وانما
 هو انقطاع خلق الروح بالبدن والانتقال من دار
 الى دار **فصل** في الاستعداد للموت اعلم ان

ان الموت جسر لا بد لكل حي من العبور فطافوا نكتم
 الحبة الدنيا ولا يؤمنكم بالله التور بلعنا ان الارض
 ننادى كل يوم خمس كلمات ما ابن آدم غشي
 على ظهري ثم نظير الى بطني ما ابن آدم تفرج على
 ظهري ثم تحزن في بطني ما ابن آدم تذب على
 ظهري ثم تذب في بطني ما ابن آدم تضحك على
 ظهري ثم تبكي في بطني ما ابن آدم تاكل الحرام على
 ظهري ثم ياكلك الديوان في بطني فاعلم
 من انقذ بالقرآن والامثال واستودع بالطاعات
 وصالحات الاعمال روي ان ملك الموت دخل
 على داود عليه السلام يوما فقال من انت قال من
 لا يهاب الملوك ولا يخش منه العقصور لا يعجل الرب
 فقال فاذا انت ملك الموت ولم استودع قال يا داود
 ابن جارك فلان وابن قرينك فلان فقال ما تا
 قال ما كان لك في هؤلاء فجرة لتعده واخرج ان
 ما جة عن ابن عمر انه قال كنت جالسا مع رسول الله
 عليه السلام فجاد رجل من سلم وقال يا رسول الله اي
 المؤمنين افضل قال احسنهم خلقا قال اي المؤمنين
 اكبر قال اكثرهم موت ذكورا واحسنهم لما بعده
 استفاد اولئك الاكياس وعن شداد بن اذينة

عن شداد بن اذينة

٣ اوس قال قال رسول الله عليه السلام الكيس من
 وان تم وعمل ما بعد الموت والفاجر من اتبع
 نفسه هو انا وتحتي على الله قال ابن الوليد
 ابو عبيد الى بعض اخوانه اما بعد فانك اصبحت
 تامل الدنيا بطول عمرك وتحتي على الله الا ما في سوء
 فعلك وانما تضرر حديد باردا وعن الحسن
 البصري رحمه الله قال طلب الجنة بلا عمل ذنب من
 الذنوب **فصل** في النهي عن تمني الموت اعلم
 انه لا ينبغي للعاقل ان يتمنى الموت لضرته على
 ما ورد في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عبد الله انه قال قال رسول الله عليه السلام لا تمنوا
 الموت فان اول كطلع شديد وان الاستعداد
 ان يطول عمر المؤمن حتى يزرقه الله الا نارية
 وعن سهل بن عبد الله التستري انه قال لا تمنى
 الموت الا نية رجل جاهل لما بعد الموت ورجل
 يفر من اقدار الله تعالى ورجل يحب للنساء الله
 تعالى **الباب الثاني** في الثمن عند الموت عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد اذا كان عند
 الموت فقد عنده سكة طائنان الواحد عن يمينه

الباقي المعظم في الامور هي انه
 يتقن ما في الطاعات وابتاع الدنيا
 بمن على الله تعالى وهو مؤمن

والاخر عن شماله فالذي عن يمينه على صفة ابيه
يقول يا نبي اني كنت عليك شقيفا ولك محبا
ولكن ميت على من النصارى وهو خير الاديان
والذي عن شماله على صفة ابيه يقول يا نبي كان
بطني لك وعاذ وثدي لك سقاء وخذى لك
وطاء ولكن ميت على من اليهود فانه خير
الاديان وفي هذا المعنى ما ذكره بعض الكبار ان
ابليس برسل اعوانه الى المختصر فيقولون يا فلان
انت ميت وقد سبقناك في هذا الشأن ميت
يهوديا فهو خير الاديان فان ابي جاده اخرون
وقالوا ميت نصرانيا فانه تسبح دين موسى ويذكرون
له عقاب كل ملية فعند ذلك يبرخ الله من برية
زوجه وهو معنى قوله تعا ربنا لا تخرج فلونا بعد
اذ تعذبنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت
الودود فاذا اراد الله هداية عبده جاده ملك
الرحمة فيطرد عنه الشياطين واعلم ان الانسان
اذا غلبت عليه حالة في حياته فهي تحضره عند موته
فلا يموت الا ما كان عليه في الدنيا ولا يجسر الا ما كان
عليه عند الموت فعلى العاقل ان يكون في الدنيا على

4
على الدين القويم والصلوة المستقيمة لم يحفظ عن
العتق ويحشر مع الذين انعم الله عليهم في وارث
النعيم قال مجاهد ما من ميت الا يعرض عليه اهل
مجالته ان كانوا اهل لهو فاهل لهو وان كانوا
اهل ذكر فاهل ذكر **حكي** انه قيل لبعض السماسرة
عند التخرج قل لا اله الا الله فجعل يقول ثلثة واربعه
و**حكي** ان بعض اهل الهوى لما احتضر قيل له قل
لا اله الا الله قال اشرب استعني و**حكي** ان
يونس بن عبيد الله كسر منبره يوما فقل فقال
حضرت الساعية مختفرا فقلت قل لا اله الا الله
فلم يقدر فاحث عليه فقال بان الميزان على
لساني بمعنى من القول فكان يونس بعد ذلك
يشترط على من بايعه ان ياتي بميزان ويبرن
بيده **مسند** اعلم ان ثلثين خيرا لا ذكر
اعني توحيد الملك العفاك من انفع الامور
حال الاخصار وانوح مسلم عن ابي سعيد ان
النبى عليه السلام قال لعنوا موتاكم لا اله الا الله
وانوح احمد عن معاوية بن جيل قال قال رسول
الله عليه السلام من كان اخ كلامه لا اله الا الله

ودخل الجنة واخرج البهمنى عن ابن عباس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال افتحوا صبا نكم اول كلمة
 بلا اله الا الله وتغنواكم عند الموت لا اله الا الله
 فانه من كان اول كلمته لا اله الا الله واخر كلامه
 لا اله الا الله ثم عاش الف سنة ما سئل عن ذنب
 واحد وقال سؤل الله عليه السلام من واثق هو
 الله احد في مرضه الذي يموت منه لم يخاف في قبره
 وآمن من صفة القبر وحملت الملائكة باكتفائها
 يوم البقرة حتى تجره من العراط الى الجنة ذكره ابو
 نعيم **باب الثالث** في حوال السعداء والاشقياء
 اعلم ان ارواح العارفين والسعداء اذا اخلصوا
 عن حبس الاجسام حوال الى جانب الحب الحقيقي
 والملك الكريم العلام فيشرون بروح وريحان
 ورب راض غير غضبان فيمرون على السموات
 فيحرق لهم الحب والسرور فيفتقون بين
 يدي رب العباد ثم يردون بالسرور والابتهاج
 الى جانب الادب ويختلف ارواح الاشقياء
 او لا تفتح لهم ابواب السماء فان ارواح الفجرة
 والناسي لا يشرون الا بحميم وعشاق اخرج

5 اخرج ابوماجة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال يحضر الملائكة فاذا كان الرجل صالحا قالوا
 اخرجي ايها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب
 اخرجي حميدة ابشري بروح وريحان ورت راض
 غير غضبان فلما نزل يقال لها ذلك حتى تخرج فتخرج
 بها الى السماء فيفتتح لها فيقال نعم هذا فيقولون
 فلان بن فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت
 في الجسد الطيب ادخلي حميدة بروح وريحان ورت
 راض غير غضبان فلما نزل يقال لها ذلك حتى ينهي
 الى الله تعالى واذا كان الرجل السوء يقال لها اخرجي
 ايها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي
 ذميمة وابشري بحميم وعشاق فلما نزل يقال لها
 ذلك حتى تخرج ثم تخرج معها الى السماء فيفتتح فيقال
 من هذا فيقال فلان بن فلان فيقال لا مرحبا بالنفس
 الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة فلا تفتح
 لك ابواب السماء فتسل الى السماء ثم يصير الى النار
 قال بعض الحكماء اذا قبض الملك النفس السعيدة
 تناولها ملكا حسانا الود عليها اثواب حسنة
 ولما رايته طيبة فيلقونها في يوا خضر في الجنة

وهي على قدر الخلقة تنحصر انساني ما فقد من عقله
 ولا من علمه المكتسب في الدنيا فيمجدون به في الهوا
 فلما نزل حتى عبر بالانام السالفة والقرآن الماضية
 كما نال بحراء المنتشرة حتى انتهى الى سماء الدنيا فيقع
 الامين الباب فيقال للامين فرأيت فيقول انا
 صلصا بيل وهذا فلان معي يعني حسن اسمائه او حيا
 اليه فيقولون نعم الرجل فلان وكان عقيدته سالمة
 ثم ينتهي الى السماء الثالثة فيقع الباب فيقال فرأيت
 فيقول فلانة الاولى فيقولون اهلا وسهلا بفلان
 كان محافضا على صلوة ثم ينتهي الى السماء الثالثة فيقع
 الباب ويصفتح ويقال مرحبا بفلان كان يراعي الله
 في حق ماله ثم ينتهي الى السماء الرابعة فيقع ويصفتح
 ويقال اهلا بفلان كان يصوم مخبر الصوم ثم ينتهي
 الى السماء الخامسة فيفتح ويقال اهلا بفلان قد اوتي
 حجة الله الواحدة عليه من غير سمعة ولا رياء ثم ينتهي
 الى السماء السادسة فيقال مرحبا بالرجل الصالح كان
 كثير التوالة ثم ينتهي الى السماء السابعة فيفتح ويقال
 مرحبا بفلان كان كثير الاستغفار بالاسحار ويصدق
 سراديق الانبياء ثم يمر حتى ينتهي الى سراديق الجلال

فيقع الباب ويقال اهلا وسهلا بالعبد الصالح
 كان بايز بالوقوف وينتهي عن المنكر ويكرم المساكين
 ويمر بلاء من اللذائكة كلهم شرويه بالخمر ويعصا فونه
 حتى ينتهي الى سدره المنتهى فيقال اهلا وسهلا بفلان
 كان عمله صالحا يجعل لوجه الله تعالى ثم يمر في بحر من نار
 ثم في بحر من نور ثم في بحر من ظلمة ثم في بحر من ماء
 ثم في بحر من ملح ثم في بحر من برد وطول كل بحر منها
 الف عام ثم يخرج الى بحر المعزونة على عرش الرحمن
 وهي غايون الغامس السراوقات فينادي من
 احضرة القدسية من وراء السراوقات من هذه
 القوس التي جنت بها معال فلان بن فلان فيقول
 اجلس فرجوه فنعلم لكنت باعدي فاذا اوقفه
 بين يديه اخذته بوطن اللوم والعائنة حتى تظن انه
 قد هلك ثم يعفوه بخارومي عن يحيى بن النعمان
 راى في المنام فيقول ما فعل الله بك قال وقعني بين يديه
 ثم قال يا شيخ السوء فعلت كذا وكذا فقلت كارت
 ما هكذا حدثت عنك قال فيما ذا حدثت عنك فقلت
 حدثني الزهري عن معمر عن ٦٠ و٦٠ عن عايشة رضى
 عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبرئيل عليه السلام

عنك سبحانه انك قلت اني لا سمحني ان اغدب
شعبة شابت في الاسلام فقال صدق الزهري
وصدق هو وصدق ٦ وقع وصدق عايشة
وصدق محمد وصدق جبرئيل وقد غوث لك وعن
مفسورين عمارانه راى في المنام فقبل ما فعل الله بك
فقال او قضي من يده وقال عمار اذا جئتني يا مفسور فقلت
بست وتلثين حجة قال ما قبلت منها شيئا ولا واحد
ثم قال عمار اذا جئتني قلت بثلثائة وسنين ختمه من
التوان قال ما قبلت منها واحدة ثم قال عمار اذا جئتني
قلت جئت بك فقال الان جئتني اذ نبت فودعت
لك فعليك بالعناء والعدم قبل فوات الفرصة وحوار
العدم فان العناء اعظم قرأت بنى آدم عند المظلمة
الحقن والملك الاعظم ومن الناس من اذا انتهى الى
الكرسي ردة ومنهم من يراود من الحجة ولا يصل الى رتبة
الاعارفين واما القادر فيؤخذ غنما فاذا وجهه كل
الحفظ والملك يقول اني جيت ايتها النفس الحبيبة
من الجسد الجنت فاذا قبضها غرايل عليه السلام
ناولها زبانية قباح الوجه سود الشارب بايدهم
مسوح من شعر فيلقونها فتجمل شخصاً على قدر الحرا

٧
اجراوة فيروح بها الى سماء الدنيا فينزع الابلان النجا
فيقال له انت فيقول انا وقياسل وهو اسم الملك
الموكل على زبانية العذاب فيقول له ملك فيقول
فلان بن فلان باقبح اسماء وابغضها اليه في
الدنيا فقال لا اهلا ولا سهلاً ولا يفتح له ابواب
السماء فاذا اسمه الابلان طرعه من يده فتتوى به
الريح في مكان سجين وهو موله تعا ومن بشرى
بانه فكانا فر من السماء فتخفظ الطير وتهوى به
الريح في مكان سجين اي بعيد فاذا انتهى الى الارض
اندرته الزبانية وسارت به الى سجين وهي صخرة
عظيمة يابوي اليها ارواح الفجار واما اليهود والنصارى
مردودون من الكرسي الى جنورهم صعدا من كان لهم
على الشريعة ويثهد عند ودقته واما المشرك
فلا يشاهد منه شيئا لانه قد سوى واما المقصرون
من المؤمنين فمنهم من يرد صلواته ومنهم من يرد زكواته
ومنهم من يرد صومته ومنهم من يرد حجه فاذا ردت
النفس الى الجسد وودعه قد اخذ في غلبه بعد
عذراية فاذا ادرج في الكفن النضيق بعد الرب
من الخارج ويقول سرعوا بي الى رحمة ربي واذا بشر

بالشقاء يقول رويدا الى عذاب كما قال النبي عليه السلام
 اسرعوا ما جنازه فان تك صالحة فخير فقد موته
 عليه وان كانت سوى ذلك فشر تصفونه عن قباكم
 اخذ النخاري وسلم عن الى سرره فاذا دخل
 القبر ناداه الغم كنت اتفرج على ظهري فالان
 يحزن في بطني كنت في ظهري ما كل الالوان
 فالان في بطني تاكلك الديدان ويكثر عسل
 من التوحشات حتى يسوي عليه التراب ثم يناديه
 ملك يقال رومان وهو اول من يلقي الى
 البيت عن ابن مسعود انه قال يا رسول الله اول
 من يلقي الى البيت اذا دخل قبره قال ابن مسعود ما
 سألني عنه احد الا انت فاول من يناديه
 ملك اسمه رومان كوس خلال المقابر فيقول يا
 عداسه اكتب عليك فيقول يس معي دواة
 ولا قسطا فيقول فرطاسك كفتك ويداوك
 ريقك وفلك اصبعك فيقطع له قطعة من
 كفته ثم يجعل العبد يكتب وان كان فيه كاتب
 في الدنيا يكتب له حسنة كيوم واحد ثم يطوى
 الملك تلك الرقعة ويعلقها في عنقه ثم قال تعالى

8
 تعالى وكل شأن الزمان طائره في عنقه
 ثم قال رسول عليه السلام فاذا فرغ من ذلك
 ودخل قبايا القبر فيقولان له من ربك وما ذنبك
 ومن نبيك وما قبلتك فمن وثقه الله تعالى
 ثبت بالقول الثابت ثم يقران عليه القبر
 كالقمة العظيمة ويخجان له بابا الى الجنة من تلقا
 يمينه ثم يقران له من جوارها ورجلها ونايته
 على في صورة احب الاشياء اليه ويؤنس
 وحيدته وعلما قبره نورا ولا يزال في فرح وسرور
 حتى يعوم الساعه وبالساعة يعوم الساعة
 فليس شيئا احب اليه من قيام الساعه ورواه
 في المنزل المؤمن العامل الجنة ليس معه من العلم
 ولا من اسرار الملكوت بشي يلمح عليه علمه عت
 رومان في حسن صورة فيقول يا نعم في
 فيقول انا ملك الصالح لا تخزن فتعا قديلا
 عليك شكر وكبير بسلامك فلما تدبرش ثم
 يلقنه حجة فينما هو كذا كذا اذ دخل عليه بعد
 انه مستند او يقولان له من ربك ومن نبيك
 فيقول الله ربي ومحمد نبيي القرآن امامي والجنة

قبلتي و ابراهيم الى و طنة ملتي فقولان صدقت
و مغلان كالا اول الا انه يغنيان له بابا من النار
فيخرج فيقولان لا عليك هذا كان موضعك من النار
فابذل الله لك بموضعك هذا من احبه ثم سعيدا ثم
يعلقون عليه باب النار ولا يدري ما ر عليه من الشهور
والاعوام والدثور واما الناج فقولان له مزيك
فيقولان لا ادري فيضربانه بالفا مع حتى يجعل الارض
السابعة ثم يوضعه الارض في قبره ثم يضره سبع مرات
ثم يوق احواله منهم من يسجل عليه كلما يمشي حتى
يقوم الساعه ومنهم من يسجل عليه خروا و الاصل في
ذلك ان الانسان اذا تعذب في قبره بالشئ الذي
كان يخافه في الدنيا سأل الله السلامة عن كل ما وجب
الندامة والملامة **الباب الرابع** في ان الارواح
بعد مفارقة الاشباح ان يكونون والى اين يذهبون
اعلم ان احوال الموتى مختلفة فارواح السعداء
في عليين وارواح الاشقياء في سجين الا انها تروى
بارادة الله من عليين وسجين الى الاجساد في
قصورهم في بعض الاوقات خصوصا يوم محو و بليتها
روى عن هلال ان ابن عباس سأل نعبا عن عليين

9
عن عليين وسجين فقال كعب اما عليون فالسعداء
السابعة منها ارواح المؤمنين واما سجين فالارض
السابعة منها ارواح الكفار فكلام كعب عام
واما على الخصوص والتفصيل فمنهم من يكون محبوبا في
قبره ومنهم من يحب في الارض لا يصل الى الملاء
الا على ومنهم من يكون في الصور الى يوم القيمة ينتظر
الشيء ومنهم من يكون في قبره في روج وريحان وريح
كما حكى الباقى عن بعض الاولياء انه قال كنت
انتهى ان يرى مقامات اهل القبور فوافيت
في ليلة من الليالي قد انشقت القبور فمنهم النائم
على السندس ومنهم النائم على حجر والدجاج ومنهم
النائم على الريحان ومنهم النائم على السرور ومنهم
الباكى ومنهم الضاحك فقلت ما رب لو شئت
ساويت بينهم في الكرامة فتاوى فتاوى من اهل القبور
هذه منازل الاعمال اما اصحاب السندس فهم اهل
الخلق الحسن واما اصحاب حجر والدجاج فهم
الشهداء واما اصحاب الريحان فهم الصالحون
واما اصحاب المراتب يعني السرور فهم المتحابون في الله
واما اصحاب البكاء فهم المذنبون واما اصحاب الضحك

فهم اهل النوبة وما يجلبه بس الارواح سعيدا وشقيها
 سوا واحد بل في حالها تختلف باختلاف احوالها
 وكلها مع ثابتن مواضعها لئلا اتصال باجسادها
 انما يكون كالشمس في مهابا في السماء وضوءها في
 الارض فالارواح الموحدة في شغل عن التزاور والتلا
 واما النوبة المرسلة اليها المجهولة فتتلاقى وتزاور
 وتتذكر ما كان في الدنيا ويكون كل روح مع رفيقها
 الذي هو على مثلها وبعض اهل السلول اذا التقى
 يرى الموتى عيانا وعن بعض الفتوة انه قال كنت
 في يدانة سلوكي بمرور الحروسة وكان محلنا رجل
 يؤذن بجامع مولانا الفخار فيات ذلك المؤذن
 يوما ومضى عليه ايام كثيرة فذهبت الى زيارة سحى
 قدس سره بعد صلوة الصبح فلبثت المؤذن المذكور
 في الطريق ووجه شخصي لا اعرفه وكان النجيبا
 علينا فسلمت عليها ومضيت ثم ذكرت القصة
 للشهيد فقال هذه بسبب راضيتك يا ما وكان
 عذابي في تلك الايام خيرا يا شام ثم قال الشيخ فقلت
 فذكرت لبيت انا بعض الموتى في سكة فوق سوق
 السمك بمرور الحروسة **فصل** قال صاحب الا

10
 الايضاح ان النعم على جهات تختلف منها ما هو
 ظاهر معلق في شجرة الجنة ومنها ما هو في جوارح طير
 حضر ومنها ما ياتوى في قناديل تحت الموش ومنها
 ما هو في جوارح طير بيض ومنها ما هو في جوارح طير
 كالزرداربر ومنها ما هو في صورة يخلق لهم ثواب
 اعمالهم ومنها ما يسرح ويتروى الى جسدها ينزور
 ومن سوى ذلك ما هو في كفالة ميكائيل ومنها ما هو
 في كفالة آدم ومنها ما هو في كفالة ابراهيم قال بعض
 العلماء ان الشهيد لا يبدل جسده في سبل الله
 اعطاه الله حذاء عوضا عما بدله وفي حديث كعب
 بن مالك ان رسول الله عليه السلام قال انما نسمة
 المؤمن طائر معلق في شجرة الجنة حتى يرجوه الله الى جسده
 يوم يبعثه المراد بالنسمة هنا الروح بدليل قوله
 حتى يرجوه الله الى جسده قال بعضهم هذا الحديث في
 حق الشهداء بدليل قوله بل احياء على رتبهم يوزقون
 وفي حديث ابن مسعود ان رسول الله عليه السلام
 قال ان ارواح الشهداء عند الله في جوارح طير حفر
 تشرح في انهار الجنة حيث شاءت ثم تاتى الى قناديل
 تحت الموش اوجه مسلمة يحدث بدل على ان

قوله بعض بعض السلام وادون
 منها وهو الاكثر ومنه تخرج
 م

روح ينتقل الى جسم آخر في البرزخ قال الشارح
الحل الدين في شرح الكشاف هذا ما اتفق عليه
الفقهاء ولكن اهل كون مدبرة لذلك الجسم او لا
اختلفوا فيه فذهب علماءنا الى صحة ذلك لان قوله
يعلق في شجرة الجنة اي يتناولها وقوله شرح
اي تزي على ذلك صريحاً وقالت الحكماء لا يصح
ان يكون مدبرة لتلك الابدان والا لكان تناسخا
وهو باطل ووافق محققو الصوفية العلماء في جواز كونها
مدبرة ومنعوا لزوم التناسخ لان لزومه على تقدير
عدم عودنا الى جسم نفسها الذي كانت فيه العود
حاصل في النشأة الجنائية وانما هذا يتعلق في
النشأة البرزخية قال الترمذي فان قيل قد قال
النبى عليه السلام والذي نفسي بيده لو ان رجلاً
قتل في سبيل الله ثم احيا ثم قتل ثم احيا ثم قتل ثم احيا
وعليه دين ما دخل الجنة حتى يغفر عنه هذا يدل على ان
بعض الشهداء لا يدخل الجنة ولا يكون ارواحهم في
جوف طير خفي فان كانوا قتلنا قد فرح ابن وهب
ما سناوه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان ارواح الشهداء على ابرق نهر باب الجنة

11 الجنة يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكثرة وعشراً
فلقد هم هولاء او من منعكم عن دخول الجنة حقوق
الاولياء فان الدين ليس مختصاً بالمال **الباب**
الخامس فيمن لا يلي حبه ولا يأكله التراب
اعلم ان اجساد الانبياء والاولياء والشهداء
لا تقع كولا تلي ما عدا هو لانه يأكله التراب لا تحب
الذنب كما قال عليه السلام كل ابن آدم باطله
الا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب اما الاولياء
والانبياء والشهداء فاجسادهم وذابح الله
في ارضه لانهم لما بدلو في سبيل الله جعلت باقية
الامور ان الصدقات لما كانت لله ايماناً الله
ورثاً كما ترقى احدكم قلوته او فضيله فليس لابن
آدم الا ما اكل فافنى او ليس فافنى او تصدق فافنى
على انطق به لا ينطق عن الهوى فمن لا يشك في
غدار ما كان لله تعالى لا يشك في غدار اجساد
الانبياء والاولياء والشهداء قال سوادهم
ان من اياكم يوم الجمعة فخلق الله آدم وفيه قبض
ومنه التقى وفيه الصعقة فاكثروا من الصلوة على
فيه فان صلواتكم مرفوعة على قالوا يا رسول الله

وكيف تمض صلواتنا عليك وقد ارميت قال ان الله
حرم على الارض اجساد الانبياء فخرج ابو داود وابن
ماجة وروى كافة اهل المدينة ان جدار قبر النبي ص
انهدم ايام خلافة الوليد عبد الملك بن مروان
فبدت لهم قدم فخا فوا ان يكون قدم النبي فخرج
حتى روى الطحاوي في المستب ان جثث الانبياء
لا تقيم في الارض اكثر من اربعين يوما ثم جاء سالم
بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فعرف انها قدم
جده عرضة وروى ان عرو بن الجموح وعبد الله بن
عرو والنصار يأتون من استشهاد يوم احد ودفنا
في قبر واحد فكشف عنها السيل فوجدوا كاهنا مائتا
بالاسس مع انه كان بين احدوين الانكشاف
ست واربعون سنة وروى الترمذي في قصة ابي
الاخوذ وان الغلام الذي قتله المكافح خرج في زمن
عمر بن الخطاب واصبغ على صدره كما وصفنا حين
تنبيه اعلم ان محل الكرامة لا يختص بشهداء
السيوف بل شهداء المحنة من الاولياء والصدقات
الاولى واليق بالتشريف المذكور فانهم اعظم قدرا من
شهداء السيوف وكذلك قد تم الله تعالى في كتابه

12 في كتابه الكريم حيث قال فاولئك مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصدوقين والشهداء فاولئك
شهداء القريب الذين هم اولى رتبة بمثل من الكرام
فما ظلك بالصدوقين الذين هم اجل قدرا عند الله تعالى
كما حكى الامام الباقر ع عن العارف بالله عمر بن الفارح
انه حضر جنازة واحدة من الاولياء قال فلما صليت
عليه واذا الجوف قد امتلأ بطيور خضر في رطبه كثير
فاستلوه ثم طارت تحت من ذلك فقال في رجل كان
قد نزل من الهواء وحضر الصلوة لا يتجرب فان
ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تروح في الجنة
اولئك شهداء السيوف واما شهداء المحنة فما
فاجسادهم ارواح **الباب التاسع** في النسخ
والبعث واول من ينشق عنه الارض اعلم ان الله
تعالى اذا اراد ان يوصل المتناجين الى سعادة الآل
وتم نعمة على الانبياء والاولياء والصلحاء في دار
البقاء كفتح في القصور وبعث من في القبور فان
نعيم الارواح بدون الاجسام امر معنوي ووفق
به رزقي غير تام واما ذوق التعان وكمال عموم
الاحسان فتجد اجتماع الارواح بالابدان قال الله

ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
 الامم شاد الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام مطفون
 روى ابن البارك عن الحسن انه قال قال رسول
 الله صلى الله وسلم بان النفثتين اربعون سنة
 الاولى يميت الله بها كل حي والاخرى يحيى الله بها
 كل ميت والطاهر من هذا الحديث ان النفثتين
 اثنتان قال بعضهم انها ثلث نفخ النفخ لقوله
 فخرج من في السموات ومن الارض الامم شاء
 الله ونفخ الصعق لقوله ونفخ فيه اخرى في الصور
 فصعق من في السموات آه ونفخ البعث لقوله
 ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام مطفون وقال في
 النفخ ونفخ الصعق واحدة كذلك استثنى فيها
 بقوله الامم شاد الله قال ابو هريرة في حديث
 طويل فيه شار رسول الله عليه السلام وكفن في طائفة
 من اصحابه وساق هذا الحديث بطوله الى قوله
 لله الواحد القهار ثم تبدل الارض عن الارض فيسطها
 بسطاً ثم يدها هذا الاويم لا تروى فيها عوجاً
 ولا امناً ثم يرحم الله الخلق زلزلة واحدة فاذا هم
 في ارض الارض المبدلة كل ما كانوا فيه من الاولى

13
 من كان في بطنها كان في بطنها ومن كان
 على ظهرها كان على ظهرها ثم ينزل الله عليكم ما من
 تحت العرش يقال لها الجبوان فمطر السماء عليكم
 اربعين سنة حتى يكون الماء فونكم اثني عشر
 ذراعاً ثم يأمر الله الاحباء فتنت كل مات
 البقل ثم اذا تكاملت احباؤكم وكانت كما
 كانت فيقول الله يحيى هذه الموشن فيقولون ثم يقول
 يحيى جهنم وبكايل واسراييل فياخذ الصور ثم
 يدعو الله الارواح فيقول ارواح المسلمين نورا
 والاخرى ظلمة فياخذ ما الله فيلقها في الصور
 ثم يقول لاسراييل انفخ نفخ البعث فينفخ فيخرج
 الارواح كما مثال النخل وقد ملأت ما بين السماء
 والارض فيقول الله ويزني وجلالي ليرجع
 كل روح الى جسده فيدخل الارواح في الارض
 الى الاحباء وفي الجاهنم ثم يشق الارض عليكم
 وانا اول من يشق عنه الارض فيخرجون منها شاة
 كلكم ابناء ملك وملك وعن عمر رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى اذا السماء
 انشقت انه قال انا اول من يشق عنه الارض

فاجلس في قري فيفتح لي باب الى السموات بحال
راسي حتى انظر الى السموات ثم يفتح لي باب من
تحتي الى الارض السابعة حتى انظر الى النشأ
ثم يفتح لي باب عن يميني حتى انظر الى الجنة ويزل
اصحابي وان الارض تحركت تحتي فقلت يا رب
ايتها الارض قالت ان ربي ارضي ان اتقي
ما في جوفتي واخلي فذلك قوله ثم والقوت
بمنها وتخلت واذا نزلوها وحوت اي سمعت
واطاعت **باب السباع** في احوال الحشر
وكيفية سئل النبي وم كيف يحشر الناس فقال
انسان على بغير وجهه على بغير وجهه لضعف
اعمالهم كقوم فوجوا سوا فلم تقدر واكل واحد
على مطنبا سبعة فيشتركون في خبز فمن تفكر
في المال وضع يده في بئر المال وسارح
الى حضاقة الله بصالح الاعمال فهو على حضور
والراحة في جميع الاحوال اعلم ان المشاهد
التواني قد دل على العار الروماني والكمالي
واصحاب العقول البليغة والعقائد المتقيمة
لابتوقنون في ذلك وان وقع في تجاليفهم في

14 في الممالك فان جمع الاجزاء المتفرقة من الاجساد
ليس يا صعب من الانشاء والاحاد في صحيح
التجاري عن ابي هريرة كذا في ابن آدم ولم يكن
له ذلك وشتمني ولم يكن لي ذلك فاما كذا في ابي
عقوبه بن عبد الله كذا في ولبس اقول الخلق
ما هو على من اعادته واما شتمه ابي عقوبه
اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد قال الامام ابو حامد القواف
اما الاختلاف الراجع الى ذلك في الكتب المأثورة
ففي التوراة ان اهل الجنة يمشون في النعيم تحت
عشر الف سنة ثم يصيرون ملائكة وان اهل
النار كذا وازيد ثم يصيرون شياطين وفي
الاخبار ان الناس يحسرون ملائكة لا يعلمون
ولا يشعرون ولا ينامون ولا يتوالدون وفي
التوراة ان الناس يحسرون كما خلقهم الله
اول مرة كما قال فيقولون من بعيد ما قل
الذي فطركم اول مرة وقال حب الانسان
الذين كبح عظامه على ما ورث على ان يستوي
بنانه وسؤال الامام م ربي ارضي كيف

كحي الموتى وسؤال عزرائيل يحيى من بعد موتها
 وقال اصحاب الكهف وقول الله تعالى وكذلك
 بعثناهم ليعلموا ان وعد الله حق ولا تل على ان
 التثنية الاخرى كانت مكتوبة كحسب الايمان بها
 وكان في قديم الدهر منها اختلاف الناس
 والانباء صلوات الله عليهم اجمعين يشبهون ذلك
 بالبراهين والاشكال المحسوسة والتجارب الثابتة
 الاولى اكبر من الاخرى الا ان الاولى كانت
 محسوسة معقولة فسقط **نفس** قال
 بعض الكبار في قصة عزرائيل فوما انكر وحشة الاجساد
 مع اعتقادهم بحشر الارواح وقالوا ان تخلق الارواح
 بالاجساد لا تنكحها في عالم الحس كصبي يبعث
 الى الكنت ليعلم الادب فلما حصل الغصود بعذر
 الاستعداد وخرج كمن الكنت ودخل في محفل العقلاء
 وصاحبهم سنيين واستفاد منهم انواع العلوم لكن
 بقوله اوبه الذي تعلم في الكنت انما حاجته الى ارجوع
 الكنت فكذلك الارواح المعذرة اذا خرجت
 من سخن الاشباح وانصلت بالارواح المعذرة
 واستفادت من الارواح العلوية علم القليات بقوة

15 بقوه العلوم برجسته التي اخذها من عالم الحس فما
 حاجتها الى سخن الاجساد فانه تكافؤ كمال فضله
 ورحمته على عباده المخلصين اما عزرائيل وجارها
 مائه عام ثم احياهما بالسنن مع العقلاء على ان الله
 كما يحيى عزير الروح يحيى جازحه لا كما زعم
 الفلاس ومن ثبت ببدن الوهم في حشر الاجساد
 فكما ان عزير الروح يكون في معقد كصدق عند
 ملك مقدر يكون جازحه في الجنة فلله روح
 مشرب من كؤوس تجلي صفات الجلال والجلال عن
 ساقى وسقاهم ربهم شرا با ظهور اوليهم مشرب
 من انهار كجه ونباط وكلم منها ما تشبهه
 الانفس قلذ الاعيان قد علم كل اناس شرهم
 كما قيل شربنا واهترقنا على الارض سورنا ولا نؤخر
 من كاس الكرام نصيب **الباب الثامن في**
 الحساب روى البخاري عن عابث ان النبي
 وم قال من حوسب يوم القيمة فذب وعن عابث
 انها قالت سمعت رسول الله يقول يوفى بالفاضل
 فيلقى من شدة الحساب ما يمتني انه لم يقض من
 اثنين في مرة فعاو عن ابن مسعود ان النبي وم

قال اقول بانقضى يوم القيمة من الناس في الدماء
واخرج الثاني عن ابن مسعود ان النبي دم
قال اقول بانقضى يوم القيمة من الناس في الدماء
من الناس الدماء ان لم يكن ان لم يكن النصوص يدل
على شدة الحساب وبعضها على بسره وبعضها على
رفعه فاذا صار الناس على مثل فوق وفوق
لا كاسبون اصلا كما قال الله فاولئك يدخلون
الجنة بغير حساب وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة
مدخل من اثني عشر سبعون انما بغير حساب وفوق
كاسبون ما يشهدوا في الكفار وبوض غصاة
المؤمنين وفوق كاسبون حسابا قال
ابو سعيد الخدري لما قال رسول الله دم في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة قلت ما هو هذا
اليوم فقال دم والذي نفسي بيده انه ليخفف
على المؤمن حتى يكون اخف عليه من الصلوة
المكتوبة التي يصليها في الدنيا وسئل على رضى
عن محاسبة الخلق فقال كما نورفهم الله في عذابه
واحدة كدك بحاسبهم الله في ساعة واحدة كما
قال الله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنس واحدة فمن

من كانت قدرته بالنسبة الى جميع الخلق كقدرته
الى نفس واحدة اعلا يوزن على كاسبهم في ساعة
واحدة قال بعضهم في قول تعالى في يوم كان
مقداره الف سنة اعناه لو حاسب غير الله
ولكن الله يفرج في مقدار نصف تمار من ايام
الدنيا وفي حديث طويل لانس صان الاعراب
قال ما رسول الله من يلى حساب الناس فقال الله
هو وجل فقال هو شوقه قال نعم فثبت الله الى
فقال دم لم تملك يا اعرابي فقال ان اكرام اذا
اذا قدر عفا واذا حاسب سأل فقال عليه السلام
صدق الاعرابي الا ولا كرم اكرم من الله وهو
اكرم الاكرمين ثم قال فقه الاطراف الى وافعال الله
لا تدرك بالدرى والتجارب بل هو يفعل ما يشاء
ويحكم ما يريد وهو خير الحاكمين فيعذب البعض
عن ذنب يسير ويعفو البعض عن كثير لاسبال
ما يفعل وهم يشاؤون فاشقوا الله لعلمكم بخلق
الباب التاسع في الشانود وخلقهم عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله السلام ما سيد
ولو اكرم يوم القيمة ولا خروبيدي لو اكرم ولا خروبيدي

وما من نبي يولد آدم فمن سواه الا تحت لوائه
 وانا اول من ينشق عنه الارض ولا تخز قال فخرج
 الناس ثلث فرجات فباتون آدم يقولون
 انت ابونا فاشفع لنا الى ربك فنقول اليه اذيت
 دنيا فاهبطت به الى الارض ولكن اتوا نوحا
 فباتون نوحا يقول اليه دعوت على اهل الارض دعوة
 فاهلكوا ولكن اتوا موسى فباتون موسى يقول
 قلت نفا ولكن اتوا عيسى فباتون عيسى يقول
 عدت من دون الله ولكن اتوا محمدا فباتوا فاطلق
 منهم فاحد كلوة باب الجنة فاقربها فقال من هذا
 فقال محمد فيفتحون لي ورحبوني فاقربها فاحد فاطم
 الدنيا ومحمد ومعاوية ارفع راسك وسل خطك
 واشفع نشق فقل سبح موكب وهو العام المحمود
 الذي قال الله فيه عيسى ان بعثتك ترك مغاما محمدا
 وفي الصحيحين عن انس ربه كخرج من النار من قال
 لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة
 ثم كخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه
 من الخير ما يزن ابرة ثم كخرج من النار من قال لا اله الا الله
 وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة وزاد البخاري شيئا

١٧
 في رواية فسادا عن انس من ايمان مكان خمر
 وفي الصحيحين عن انس سعد ان اهل الجنة ليسوا
 اهل النور فموتهم كما تترأون الكوكب الدري
 الغابر في الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما
 بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا
 يبلغونها غيرك قال بلى والذي نفسي بيده رجال
 امنوا بالله وصمدوا المسلمين وفي صحيح البخاري
 عن ابي سعيد خديص المومنون من النار فمجلسون على
 قطعة بين الجنة والنار فيقتسمون لبعضهم من بعض مظالم
 كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هبطوا نكسوا اذان
 لهم في دخول الجنة فوالذي نفسي محمد لم يدع
 اهدى مني من الجنة من الجنة من كان في الدنيا **الخط**
 قال بعض الكساري في قوله **الخط** يوم تدعوا
 اناس يا اهل الجنة فتدعون الاخرة وتكلمها وادعوا
 فمدعون يا اهل الاخرة وموم سعدون الدنيا
 وزيتها وشهواتها فمدعون يا اهل الدنيا وقوم
 يتبعون الرسول في محبة الله وقرنته وموفته فمدعون
 يا اهل الله وقال جند البغدادى قدس سره قال لقوم
 ما عبيد الدنيا ولقوم ما عبيد النفس ولقوم ما يطلب الاخرة

وله انما يباد المودة في القلوب وهو
 من الاصل او يقال للخط والخط في غابر
 والارادة هنا الهاء في الاثني بعد
 ان شاعروا بالصحة ودون بالهزة
 القنود هو السكون والذكر بعض الشراح

ولقوم ما اصحاب الاعواض ولقوم ما يستحق الاوامر
ولقوم ما يرايون وقال سرى السقطى بدعي الامم
يوم القيمة يا بنى آدم فبما ان امة موسى واما امة عيسى
واما امة محمد خير الحباين فانهم سادون بالاولياء الله
هللوا الى الله كما سجدوا فيكاه وقلوبهم تتخلع فرحاً
وعن سهل بن جابر يومئذ يصدر الناس شتاتاً
ان كل واحد يتبع ما كان يعتمد من عمل عن فضل الله
اتبع فضل الله ومن اعتمد على عمله اتبع عمله ومن
اعتمد على الشفاعة اتبع الشفاعة **فصل** في
رؤية الله تعالى في القصرين عن ابي موسى خندان
من فضة ابيتهما وما بينهما وجنان من ذهب ابيتهما
وما بينهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم
الارواء والكبرياء على وجه في جنة عدن وعن عبد الله
بن قيس عن النبي ع بم جنات النوروس اربع خندان
من ابيتهما وما بينهما آه جنة عدن دار الرحمن النوروس
من جنات الانبياء والاولياء ونور جنة عدن جنة
عدن كالمدينة والنوروس كالتقى جوتها فاذا اقبل الرب
لاهل النوروس رفع الحجاب الذي هو وراء الكبرياء
مستطرون اليه ويرونه قال الحقون جنة الماحال مائة

مائة درجة في كل جنة من الجنات الثمان واعلى
الجنات جنة عدن وهي منزلة دار الملك يدور
عليها ثمانمائة اسوار بين كل سورين جنة فالتى
جنة عدن انما هي جنة النوروس وهي اوسط الجنة
واقصدها ثم جنة الخلد ثم جنة النعيم ثم جنة الاوى
ثم دار السلام ثم دار المقام واما الكوسيلة فهي اعلى
درجة في جنة عدن هي لبناء دس فاذا اراد الله
ان يتجلى لعباده ينادى منادى الحق في الجنات كلها
يا اهل الجنان حي على الله العظمى والمنظر الاعلى اهلوا
الى زيارة ربكم في جنة عدن قيسا ورون الى جنة
عدن وكل طائفة يوفى منزلها ومرتبتها فيجلسون
ثم ياتيهم بالاعيان رات ولا اذن سموت ولا خطر
على قلب بشر من الاكل والشرب والملبوس
فاذا فرغوا قاموا الى كيش من الكلابيض
فاخذوا منازلهم على قدر علمهم بالله ولا يكون بينهم
وبينه الارواء والكبرياء وما وصلت الاعيان الا الى
الرداء وهو الكبرياء والمراد بالوجه هو الذات وبالرداء
هو الكبرياء وهذا ماخذ القولة ومن تهم في الرواية
فان كل من يجيب برأيه عن ادراك الابصار كما

النفسانية وفوق الاستعداد كما قال عليه السلام
ارواح الشهداء في حواصل طير خضر وهي الاجرام
السموية وفي حديث آخر في قناديل معلقة تحت العرش
وهي الكواكب الدرية ولقاء اهل القلوب في البرازخ
النورية الروحانية من عالم القدس على احسن ما يكون
ثم شاهدون في ملابس حسن الصفات مع بقا
الانكسارات لا تخلوهم عن صفاتهم وهن الطائفة وان
فوقوا حب الصفات لكنهم مواجالت الذات فهم
الجامعون بين الشوق والاشتياق لاحتياهم
وحده والاتصال بمروره واما لقاء اهل الشهود فغلبة
الدوام لانهم ماتوا عن انياتهم وبقينا تم في جوتهم
الدنيا وكبروا عن الملابس الطبيعية وانكلموا عن
الخصائص النفسانية فاحياهم الله تعالى الى الجوقة
الافخوية فهم الذين فازوا ببقاء الله على الاطلاق
والثبوت وشاهدوا جمال وجهه الباقي في كل قريب
وبعيد وخلصوا عن خوف الزواجر فلما شوق لهم
كالنور الاول لكنهم شامتون ابد الان لم يبقوا الى
تجلياته من غير تكرار انهم شاهدون بكل وقت بعض
تجلياته وبشامتون الى نور جماله في سائر تجلياته

تجلياته وفي هذا المقام قال ابو يزيد البسطامي 20
شئت احب كائن بعد كائن فانفذ الشرايط لاروت
قاهل الشهود وانما في لقاء قنار عن دانه وبقا
بربه **فصل** اعلم ان الحشر على لئله ان التسم
الاول الحشر العام وهو خروج الاحسام عن القبور
الى الحشر يوم النشور على ما ذكرنا في القسم الاول
الموت وانما في الحشر الخاص وهو خروج ارواحهم الاقوية
من قبور اجسامهم الدنوية بالسلوك في حال حياتهم
الى عالم الروحانية لانهم ماتوا بارادتهم عن الصفات
النفسانية قبل ان يموتوا عن صورهم الجسدية
والثالث الحشر الاخص وهو الخروج عن قبور الانانية
الروحانية الى الله والى الهويه الربانية كما قال الله تعالى
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا **فصل** ان الموت
الاختياري والحشر المعنوي والوصول الى السعادة
الابدية وتخلي النور الاعظم الذي هو عين الكائنات
الاحدية لا يكون الا بالسلوك والسير الباطني واسن
مع معونة من الظاهر ورايت غيوب الباطن سبب
الوجود مست غيب القوى وغيب النفس وغيب
القلب وغيب العقل وغيب الروح وغيب الغيوب

الذي هو غيب الذات الاحدة لكن بحسب السمر
والترقي يحصل لنفس رتبتان دون مقام القلب
ولقلب رتبة فوق مقام العقل ودون مقام
الروح نفس السمر والروح رتبة يتي الخفي فليكون
في القلب عشرة مرات **قدا** جمع علماء هذه
الطريقة على ان النهايات لا تصح الا بتفصيل
البداءات كما ان الالبسة لا تقوم الا باحكام
وهو اقامة الامر على شاكلته الاحكام من مشايخ
السنة ومخاتبة البدعة وتوطئة النبي على مشايخه
الخوف ورعاية الحمة والشغف على خلق سدا
النفقة وكف المؤنة ومجانبة كل من يفسد الوقت
ومعارضة كل ما يفتت القلب فبايها الطالب
الخير والعاشق العارف ان كنت تريد
عين سلسيل الوصال بالعبور عن سراوات
الجلال ومجال قلبك بالخروج عن موطن النفس
والهجرة بالصدق الى مدينة الاله ودلك التوبة
والرجوع الى الله سبحانه بالجاهدات والرياضات
لنظف السمر او يقد رطبا منه تلتد بسماع الوعد
وتناثر من زواجر الوعيد وترغب في تحصيل الكمال

المراد بالمراتب
المراد بالمراتب
المراد بالمراتب

المراد بالمراتب

الكمال وظهور انوار التوحيد فيقوى قلبك في
البداءات وفرع الابواب وتصحح العاقلات
وتترتبة الاخلاق واحكام الاصول وعمور
الاودية صدق الاحوال ببل الالباب وتختفي
الحقائق والبلوغ الى النهايات **قدا** اعلم
ان التوبة على مراتب فالتوبة في قسم البداءات
الرجوع عن المعاصي بتركها وفي قسم الكليات
ترك الاصول القولية والفعلية وتجرى النفس
عما يشغلها عن التوجه الى الحق وفي العاقلات
الاعراض عن رؤية فعل الغير وفي الاخلاق التوبة
عن ارادة وحول الحق ان يظهر ذنبه عن لوث
الدنيا ويقطع قلبه عنها فان البورج هو تقطير
القلب عن ركني التعلق بالحرام في الشرع او
الطرفة او كفتة عال رسول الله صلى الله عليه وآله
كن ورعا تكن عبد الناس وقال عزم توصلتم
حتى تكونوا كالحنايا وصمت حتى تكونوا كاللاتا
وبليتكم حتى يرى دموعكم كالانهار لا ينفعكم الا
بالورع وقال ابو بكر الصديق رحم كننا ندع سماع
يا من احلال فحاشا ان تقع في باب من محرم

فمن الورع وقوته وفي الاصول الرجوع عن التفتت
 الى الورع والقوة في الورع وفي الاصول الرجوع عن التفتت
 عن علمه نحو في علمه وحسنه والقوة عن التفتت
 عن الحق في حضوره ولو طرفة عين وفي الاحوال
 عن السلوك المحبوب بما سواه ولو سببه وفي
 الاولات الاخر ازار عن النزول بدون الوجه
 وعن التفتت بالتكلمين وحرمان عن نور الكشف
 وفي الحقائق عن مشاهدة الحق وقضاء الانية وفي
 النهايات عن ظهور البقية فعليك بالاجتهاد
 والاهتمام والتفتت في كل مقام حتى تصل بغاية
 القادر العلام الى غاية البقية ونهاية المرام ونحن
 قد اخترنا من كل قسم من منازل اهل السلك ما
 واحد وانته المعادى **وعليه عتادى الباب الاول**
 في التذكير من قسم البدايات قال الله تعالى وما يذكر
 الا من ينسب **اعلم ان التذكير لا يكون الا بعد**
 الالمانية التي هي بعد الكثرة لان التوبة تقتضي
 محاسبة النفس التي هي اشتغال برفع الوارح
 والالمانية لا يكون الا بعد الغفلة الموجبة
 للتذكير والتذكير لا يكون الا الذي لب كذا خلاص عن

في التذكير من قسم البدايات قال الله تعالى وما يذكر
 الا من ينسب **اعلم ان التذكير لا يكون الا بعد**
 الالمانية التي هي بعد الكثرة لان التوبة تقتضي
 محاسبة النفس التي هي اشتغال برفع الوارح
 والالمانية لا يكون الا بعد الغفلة الموجبة
 للتذكير والتذكير لا يكون الا الذي لب كذا خلاص عن

في التذكير من قسم البدايات قال الله تعالى وما يذكر
 الا من ينسب **اعلم ان التذكير لا يكون الا بعد**
 الالمانية التي هي بعد الكثرة لان التوبة تقتضي
 محاسبة النفس التي هي اشتغال برفع الوارح
 والالمانية لا يكون الا بعد الغفلة الموجبة
 للتذكير والتذكير لا يكون الا الذي لب كذا خلاص عن

مكلف بما حقه ويرى كل معنى اذ لم يظهر في وقت
 معين من اوقات الابد ويتصل في شهوده الازل
 بالابد ويرى عينه معنى حركتك المعاني الازلية
 التي هي الذات اللاحقة بها في الازلية فيعتقد
 عينه في ذلك الشهود لانه شهود الحق بالحق
 فيخلص من رتبة المرافقة ايضا فان مراقبته يتقيد
 برسمه فاذا فني رسمه فني قيده **الباب الرابع**
 في الصدق في قسم الاخلاق قال الله تعالى يا ايها
 ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
 وقال فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم
 اي اذا تحقق الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم اي
 اذا تحقق الامر فلو صدقوا الله في النية على امر او
 به لكان خيرا لهم **اعلم** ان الصدق عماد الامور
 تمامه ونظامه وهو تعالى ورحمة النبوة قال الله تعالى
 فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
 والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
 رفيقا واول الصدق استنوار السر والعلانية قال
 الحسن بن محبوب من اراد ان يكون الله معه فليكن
 الصدق قال الله ان الله مع الصادقين واول

24 واصل الصدق هو الاخبار المطابق للواقع ثم لما
 كان الصدق بنى عن حقيقة الشيء على ما احضره
 وجوده اتقوا في كل حصة ثم لها كل لها بالقوة فا
 لصدق اسم لكل حقيقة حصل لها وجود بالفعل كل
 امكن لها حتى يكون تلك الحقيقة كاملة بانه والا
 لم يكن تلك الحقيقة عينها فكانا يكذب في اخبارها
 عن غشها بانها تلك الحقيقة وهي على مراتب الاول
 صدق القصد والنية بان يتوجه القلب الى المقصود
 بداعية حادثة الى السلوك من غير رياء وشوب
 آخر فيترصاه كل فواب لان القلب اذا خلا
 عن الالسن بالله كان فوابا لهذا الصدق **يعتصم**
 الالسن بالله والاجتهاد من غير رؤية العمل والا كان
 حاضرا مع العمل مع الله والصادق بعيد من رؤية
 العمل وعلامته ان لا يجتمعا رغبة تدعو الى نقص عهد
 ولا يصير على محبة صدق لانه دأب الالسن من يقطع عهد
 دائم العقلة يميل الى التوبة فلا يصير على محبة نطق
 او سكوت لان باطن الصادق تحت طينة باطن الصدق
 فلا يداعنه ولا يداريه لانه يرى ذلك ثقافا وهو
 مناف للصدق الذي هو ثقافه فكيف يعتقد معه

والثانية ان لا يمتنع الحيوة الا كذمة الحق ولا يود
 العيش الا لعبودية لانه لم ينشأ لتقريب خلق ولا
 يشهد من نفسه حقا ولا يشهد من نفسه الا اثر
 النقصان لانه لا يشهد الكمال الا الحق فثبت صفو
 نفسه عند غلبة الخلق كما قال امير المؤمنين علي
 كرم الله وجهه اذا عظم الخلق عندك يصغر الخلق
 في عينك ولا يلتفت الى الرخص فلا يبرقه نفسه
 عن مجد لانه اذا تبدل الجند في الطاعة والثبات
 الصدق في معرفة الصدق معنى ان اعلى درجات
 الصادق ان يصدق في معرفة صدقه اي يكون
 معرفته للصدق مطابقة لما في الواقع وهو ان يتوافق
 رضى الحق بعمل العبد في البداية او قاله في النوسط اذا
 كان متوسطا او وقته في مقام التوب والنهاية
 وفعل العبد وعمله وقصده في الطلب هو الصدق في
 اصطلاح الطائفة يكون العبد راضيا فاعماله
 اذا ارضته واحواله صادقة ومقصوده مستقيمة هذا
 اذا كان العبد في مقام الابرار فاذا ابلغ مقام التوحي
 وكفى ان وجوده بترك معارك الله اياه
 وهو بدون وجود الحق لاشي محض وعدم حرف صا

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين

صارت حسنة سيأت كما قال ام حسنة
 الابرار حسنة التوحيين فصار احسن احواله
 مقام الابرار ونبأ في مقام التوحيين لانه بحسبه
 فعله وهو في الحقيقة مفضل لانه لم يكن له وجود
 فكيف يكون له فعل فان بقي على هذا الاعتقاد
 فقد احتجب بظلمة مذنب في مقام التوب ان
 ارتفع اعتقاده بشهود افعال الحق فقد غمضه
 وكذا صار اصدق احواله في مقام الابرار وروا
 في مقام التوحيين لان حاله لا يورث من انوار
 النورانية فيظهر الحق ويستر العبد ويرى الشاهد انه
 هو المشهود فيسطح ويرى ان الحق هو صادق
 باعتبار نور التجلي الساكن له وللمعقولة لكنه لم يصل
 الى الغناء المحض فهو عبد في الحقيقة مادامت انا
 باقية فاذا سري عنه الحال وسكن الوارد ورو
 الى عقله فله ان يزور حسب الحقيقة فاذا الحال
 صادقة باعتبار غلبة نور التجلي زور غلب الحقيقة
 في مقام البقاء بعد الغناء الذي هو مقام التوحيين
 وصار الحق مقصوده في مقام السلوك فهو ايقين
 الوصول لان قاصد الحقيقة اذا شهد مقصوده تحقق

ان الحق اقرب اليه من جبل الوريد بل هو عين الغايد
 فيبعد عن مقصده وهذا الامر لا يسهل الصابة بل
 الاشارة الى ان من هو لاهله والله الهادي على ما
الباب الخامس في الذكر من قسم الاصول قال
 ما هما الذين اسماوا اذكروا اذكرا اكثر اقال ابو
 الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اتيتم بحراكم
 وازكاهما عند مليكم وارضاها في وراكم وفيكم
 من اعطاهم الذهب والورق وان تلقوا عدوكم
 فقتلوا اعناهم وغيروا اعناكم قالوا اما اذا ما
 رسول قال ذكر الله قال الاستاء ان ذكر ركن قوي
 في طريق الحق بل هو العدة في هذا الطريق ولا يصل
 احد الى الله الا بدوام الذكر قال الاستاء ابو علي
 الدقاق الذكر منشور الولاية فمن وفق للذكر
 فقد اعطى المنشور ومن سلب منه الذكر فقد عزل
 بما كل ان ذكر الله سيف الرشد من بهت يكون احدا
 و به يدعون الافات وان البلاء اذا اظلم العبد
 فاذا فرغ بقلبه بحمد الله في حال كل ما يكرهه وسئل
 الواسطي عن الذكر فقال يخرج عن ميدان التعلية
 الى فضاء الشهادة على غلبة الخوف وشدة الحب

26
 قال النووي لكل شيء عتوة وعتوة العارف انقطاعه
 عن الذكر وقال سهل ما عرف محبة من شيان
 هذا الرب وقيل الذكر الحق لا يعرفه الملك لانه لا
 اطلاع له عليه فهو سر من العبد ومن الله تعالى
 ذوالنون المصري من ذكر الله تعالى ذكره على الحقيقة
 مني في حب ذكره كل شيء وحفظ الله عليه كل شيء
 وكان له عوضا عن كل شيء **اعلم** ان الذكر
 عند اهل الخشوع وحبان المذكور وحضوره بالقلب
 لا ذكر باللسان وحده مع غلبة القلب فانه غير
 معتبر عندكم واول ما استب الذكر شتان الغير
 قال الله تعالى واذا ذكر ربك اذا نيت اي نيت
 الغير لانك اذا لم تنس الكل ما وجدته ثم نيت
 نفسك لان ايتك توجب وجود الوجود وتحقيق
 المذكور يوجب نفي الغير فاذا ابلوت هذه المنة
 كان ذكرك ذكورا يعنيك عن نفسك فنيت
 ذكرك في ذكوره فاذا انست ذكرا استحكم شهادته
 ذكرا لذاته فنيت في ذكر الحق ذاته كل ذكر
 وذاكر والذكر هو التخاص من التعلية والبيان
 وهو على درجات الاولى الذكر الظاهر من شأه اودع

اورعاده يعنى مع حضور القلب قيل الشاء مثل
 قوله سبحان الله ومجده ولا اله الا الله والله
 اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا يلزم
 كون الذكر بالاثنية المختلفة بل كلما كان أبسطا عن
 الاذكار الاسماء انزه كان افضل والى تاديه
 المقصود ارب وطهرا قال الشيخ وم افضل الذكر
 لا اله الا الله فانها كلمة التوحيد والتعزية عن الشرك
 واجمع للقلب مع الله واشد تنزيهه للنفس وتصفيه
 للباطن وتغية للظاهر من حديث النفس ولذلك
 اجمع السلف على ان المراد بحب ان يداوم على هذا
 اكثر وحده والدعاء مثل قوله ربنا لا تؤاخذنا ان
 نسينا او اخطانا وقوله ربنا لا تزعج قلوبنا بعد
 اذ هديتنا **آنا** وغيرهما واما المراعاة فكما لعلوة مع
 حضور القلب فانها مع كونها ذكرا فيها مراعاة الشرح
 ورعاية حقوق الله وكذا سائر العباد والاشياء
 الذكر الحقيقي وهو الخلاص من الفتور والبقاء مع الشهود
 ولزوم المسامرة فالحلاص من الفتور بدوام الشهود
 والذهول عن التفرقة الموحية للقلوب والاحتجاب
 بالوسوم والاناية والصفات والطاعات واما البقاء

27 واما البقاء مع الشهود فملازمة الشاهدة ولزوم
 المسامرة في مقام السر والتكلى من الله تعالى ويدخل منها
 الكاشفة والمكالة والناجات فانها تنقى الذهول
 عن الحق الطريق الاولى وتستلزم الحضور مع الاشياء
 بالضرورة والثالثة الذكر الحقيقي وهو اتحاد الذكر
 والمذكور والذكر وهو ذكر الحق نفسه وذاته وفى
 هذه المرتبة يمكن التخلص من شهود الذكر المستوجب
 الى العبد فان النسبة الشهود والذكر اليه زور
 واقترادا ولا وجود للعبد حتى يشهد او يذكرك فليس
 ذكرك حقيقة بل مجازا يظهر على مظهر **علم** ان
 للذكر مرتبة اخى هى اخوات اهل الهامة ورافها
 وهى رتبة البقاء بعد القنار وهو ان تذكر كى يباه
 اياك لوجوده فتكون موجودا بالحق **الباب السادس**
 فى الاحسان من قسم الاولادى حاله عالاهل **حسان**
 الا الاحسان والاحسان ان تعبد الله كأنك
 تراه وهو على درجات الاولى الاحسان فى العصد
 ونية العمل بان يرى الله بعلمه فى كتابه على لسان
 نبيه كيف ينوى العمل فيهدى بقصد وسدود
 بعلم الله الذى علمه فى سره ولا يخالف فيه ليكون

وانما سميت منازل هذه التوسيم اودية
 لانها تسمى اودية السور والسلوك ومنها
 وليس والى جهنم ومنها فورة وسفل
 جهنم من ذلك سلطان منها فورة وسفل
 والى النار الاقدام ولولا التوبة
 الاطعم والمداينة الزمعة يصل منها
 الكثر السالكين ولكن الله يهدي من
 يشاء الى صراط مستقيم

قصد مطابقتها لأمراءه به ويحكم عنه حتى لا يتغير
 بينه ويصفها غر شوب الرأى وطلب العوض
 وعلة الغرض الثانية الا حسان في الاحوال هو
 ان يراعى حوتا في ان يراعى من الله لاسن علمه وجهته
 فان العمل والاجتهاد ايعنانه ومن توفيقه ويختلها
 عن اعيان الاغيار حتى يبقى خالصة لوجه الله تعالى
 ولا يظهر ما تظفر اى شيزه تنف عن الحب واقات
 الدعوى وطلب الحيا والكرامة عند الناس فان
 النظرة هي النزاهة عن دس امثال من التقايض
 ويعيها كحبا معنى ان الاحوال قد يكون صحيح وقد
 يكون فاسدة وقد يختلط الصبيح والفساد
 ويشبه فيها الحق بالباطل فيتحقق بصيغها ويميزها
 ويجتهد في اثبات الصبيح بالعلم والوقوف والتمسك
 بالعلامات والحوادث والاثار التي تبقى بعد فان
 الواردات والاثوار والموافق والاشخاص التي
 تاتي من الجانب الايمن تكون قوة غالبا والتي تبدو
 من الجانب الايسر تكون بالهلة غالبا واما العوارض
 فالتي يصحبها الروح والظلمانية واجتماع الهم مع الحق
 والسكون ومجبة الباطن لى قوة والتي يصحبها العلى

ليميز الباطن من الظاهر
 من جهة القوة والقدرة
 من جهة العلم والقدرة
 من جهة الحكمة والقدرة
 من جهة الشجاعة والقدرة
 من جهة الشجاعة والقدرة

التعلق والاضطراب والوحشة والتوقفة في البطن
 والكرب والوسواس لى طلبة واما الاثنا فكل
 وارو يبقى بعد انقشاده وانواره في القلب سرور
 وروح وفرح وكان الانسان عقبه شسطا
 في الطاعة موبا كان ملكيا وكل ما سقى بعد زواله
 كرب وعزم وكان الانسان بعد كسلان حيث
 انفسه بالاعمال الى النوم كان شيطانيا وكل وارو
 سقى بعد انفصاله في القلب موفدة بالله ويخبر بعد
 يعاين لنواطم قد تحقق ذلك بالبحرنة ويؤثر في
 ذلك علم الخواطر فان كل خاطرة سلطنة وغلبة
 لا يستغنى بالتفكر وكثرة الذكر ونزاد وقوة ولم يكن
 حفظ للنفس هو الى وحشاني وكل ما يبعث على الخير
 ويحذر عن الشر فهو ملكي وكل ما يبعث على الشر والفساد
 ونخالفة حكم الحق فهو شيطاني وكل ما يبعث على
 الشهوة والكذبة وطلب حفظ النفس فهو فاسد
 والميزان هو العلم بكل ما فزع عن حد الاستقامة
 فليجهد صاحب الحالك في تصحيح وتقوية وليسح
 في تحقيق الحق وابطال الباطل وليستغن في ذلك
 بالشيخ وافخوان الصدق والاستعداد وبواطنهم

والاستعاذة بالله على الحق الحق بكلماته وبطلان الظلم
والثالثة الاحسان في الموت بان لا تغارق
المشاهدة ابد يكون وقتك واحدا ولا تخطأ
لحمك اعدا وغاية فان تعلق الهمة بالذات الواحدة
وان كانت عانة الهمة لكن للذات تخلصات غير
متناهية فتكون حركتك الى الحق سرمد بالتوجه اليه
بالكلية مع الانقطاع عن الغير لعدم وجود الغير في شهود
الحق **الباب السابع** في المحنة من قسم الاحوال قال الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا من ارشدكم عن كونه فسوف يأتي
الله بقوم يجهم ويحبونه وقال وم اذا احب الله عبدا
قال اجعل لي آية فقلت فلا تا فاجبه فحجبه حتى تنزل آية
في اهل السماوات ان الله يحب فلانا فاوجوه فيهم اهل
السماوات ثم رفع له القبول في الارض قال نعم فالتا
المحنة اقبل الدائم بالقلب الهائم وقيل المحنة اشارة
المحبوب على جميع المكشوب وقيل موافقة الجيت في الشهد
والغيب وقال ابو زيد البسطامي المحنة استعلاء
الكثرة من نفسك استكثار القليل من جيبك وقال
ابو عبد الله الترمذي حنفية المحنة ان تبت كلك لمن
اجبت فلا يبقى لك منك شيء وقال يحيى بن معاذ حنفية

حنيفة المحبة لا ينقص بالبقاء ولا يزيد بالبر وقال شهاب
مروزي من يحب احب الى من عبادة سبعين سنة
بلا حب وقال ليس بهادق من ادعى محبة ولم يحفظ
حدوده وقال الجند اذا صحت المحبة سقطت شروط
الادب قال ابو بكر الكندي في جوت سلة في المحنة
عكة ايام الموسم فتكلم الشيوع فيها وكان الجند
اصغرهم سنا فقالوا له يا كذا ما عندك يا عراقى ما
فاطرق راسه ودمعت عيناه ثم قال بعد ذهاب
عن نفسي متعليل بكونه قايما باو اد حقوقه فاطر اليه
بقلبه الحق قلبه انوار هويته وصفي شربه من كاس
وقه وانكشف له الجبار من استار غيبه فان
تكلم فبانه وان نطق فب الله وان تحرك فب امر الله
وان سكن فمع الله فهو بانه والله ومع الله فبكي
الشيوع وقالوا ما على هذا عزدا جبرك الله باناج
العارفين قيل اوحى الله الى داود وعمر ناداود اتي
موت على الغلوب ان يدخلها جني وفيها حب غيرك
وقيل حب حو فان طار وبار غلبه الى ان مزاحبت
فليخرج عزروحه وبدنه وقالت رابعة في مناجاتها
التي حرق بالنار قلبها حبك لتشف بها صا تفت

ما كنا نفعل هكذا مالا تطلع بنا ظن السوء وغير الشبح
 ابي جعفر انه مال اكثر فساد الاحوال من ملته فسق
 العارفين وحياته المجيبين وكذب المريدين قال
 ابو عثمان فسق العارفين اطلاق الطرف واللسان
 والسمع الى اسباب الدنيا ومناقمها وحياته المجيبين
 اختيار هواهم على رضائهم فكانوا يفتكهم وكذب
 المريدين ان يكون ذكر الخلق ورؤيتهم تغلب عليهم
 على ذكر الله ورؤيته **اسلم** ان المحبة سنة الطائفة
 وعنوان الطريقة وهي اخو منزل يلقي فيه مقدمة العائنة
 ساقية الخاصة فمن جاهد من العائنة المحجبة ويبلغ
 مقام الهمّة وابتدى بانوار التجلي في مقام المحبة
 وكان في سابقهم ومقدّمه ما هو بهم ومن خلفه في
 المؤذن السابغ الى الحفرة الماعدية ونحوه
 اول اودية الفناء كان في ضغفاء الخاصة وموقوفهم
 في البر مقام المحبة آخر منازل العوام الذي اذا نزلوه
 خرجوا من رتبة العوام ودخلوا في زمرة الخواص فيكون
 اول مقام في مقامات الخواص فالمعبر من المنازل منزل
 المحبة بما فوقها واما ما دون المحبة فاما من لا عاقل
 للناس منهم واما يملكون للاجرة بخلاف المجيبين فانهم

فانهم عبيد فخلص لا يتوقعون الاجرة منهم وهي
 علم رجات الاولى تقطع الوساوس وتلك التي
 وتسلم على المصائب واما يقطع الوساوس
 لان الحب لا يشهد الا بحبوه ولا ينجذب الا اليه
 فلا يجد الشيطان الله سبيلا لانه اخلص من صفى
 عن غير المحبوب فتولا يقدر على اغوار المخلصين
 كما قال فيوتك لا غوسهم مجيبين الا عبادك
 منهم المخلصين وقال الله تعالى ان عبادي ليس
 لك عليهم سلطان وهم قد صحوا نسبة العبودية
 بالمحبة الذاتية والاخلاص التام فلا يتطرق
 الوساوس اليهم بوجه وانما تلك الخدمة لان المحبة
 تقتضي تعظيم المحبوب بالتدليل فكما كان تدليله
 بالخدمة اكثر كان تلهوته اشد الا يرى ان العائنة
 الصادق يكون التذاو بتعظيم الجبين وتوسيل
 الارض بين يدى العشوق اكثر من التذاو بتوسيل
 قدميه مع شدة القرب ههنا رعاية الحق التعظيم بحد
 ذلك في صدق في العشوق المجازي مع طهارة النفس
 وملازمة العفة ولذلك كان العشوق العفيف
 اقوى سببا في تطهير السر والاعداو للعشوق

الحق في فانه يجعل الموم بما واحد اكل في العشق
المتبع من غلبه سلطان الشهوة فانه وسواس
ناتس عن تسلط الفكر في استحقاق بعض الصور
ويؤخذ اظهر وجه مدح العشق الصوري وذاته
على ما وقع في كلام بعض الحكماء وانما شلى
عج الصائب لانه فله لا يتعلق بشئ غير محبوب فغلا
ان كنهه حتى يحزن لغوانه لان الصائب على قدر
العلائق فله لا علاقة له بشئ لا مصيبه له بفقره والتا
بحبه تبعث على اتيار الحق على غيره وتلج اللسان
بذكره فان حراجه شيئا اكثر ذكره والحب لا
يطاوع الكتمان وهي تنشأ من مطلقه حسن
الصفات وتجلياتها وتجذب الى طلب شهوة
الذات وفي النظر في الآيات الدالة على محال الذات
وهي انوار تجليات الصفات على صفات الموجودات
كما قيل في كل شئ له اية تدل على انه واحد ومن
الارتياض بالصفات التي دون مقام المحبة فان
مقام الوض الذي هو دون مقام المحبة موجب نحو
الارادة في ارادة الحق ومقام التسليم موجب نحو
علم السالك في علم الحق فيتجلى المراد بصفاته العلم و

والارادة فيرجع الى الناشئة من مطالبة الصفات
ولكن لا على التفصيل فان اكثر المقامات انما هي
بحسب السير في الصفات وتفصيلها والثالثة
حجة فاطمة تعطف العبارة وتوفق الاشارة بمعنى
تخطف المحب من اودنه تنزق الصفات الى حصة
جميع الذات فتسلب عقله وقلبه لان كشف حجابات
حلال الصفات عن نور جمال الذات لا يبقى للغير
عنا ولا اثر فتقطع العبارة بالضرورة لانها
موقوفة على ادراك العقل والضم وانما لم تقطع
الاشارة كما لعبارة لان اشارات التوحيد
مدكون بالحق الحق وهي تدق عن ادراك العقول
وتعرف الحق لاهل الحق فلا يفهم غيرهم وهي في حقيقة
من تعرفات الحق بذاته الى قلوب كونه فاعلم فلامدخل
للغير منها وهن المحبة اي المحبة الذاتية المذكورة
في الدرجة الثالثة فقط هذا ان اي السلوك
الى الله تعالى وعليه مدار الطريقة لان العبد في السلوك
ترك الاغراض والاعراض ابتغاء وجه الله فلا
يطلب محض المحبة الا صاحب هذه المحبة وما دونها
من الخجاب المذكورة في الدرجتين الاولى والثانية

عليها الاسر لانها بحسب قوله لا تقتضي الفناء
بل تقتضي الوجود وهذا او عتبا الخليفة لا مكان
حصولها لهم سواء كانت دعواهم صادقة او كاذبة
لان بوضوح مقامات شريعة كجدة الاوصاف الثابتة
من صفات العبد لطايفة الروح واما في الافعال
كالاحسان والانعام فيحكم العقل بوجوبها لحصول
النفع والعقل لا يامر بفعل الا للكم من يحكم بوجوب محبة
النعم والمحسن ووجوب الشكر بازاء النعمة واما
المحبة الثالثة فمنه طور ورأى العقل والبرهان عليها
الا وجودها **باب الثامن** في الممكن مرقب الولايات
قال الله تعالى ولا يستخفك الذين لا يؤمنون اعلم
ان الهوى من قول الاستخفاف والاستغفار الذي
هو الاضطراب والخلل والتمنون يدل على التمكن لان
التمكن غاية الاستمرار ونهاية الاستقامة وهو فوق
الطمأنينة والعلم على درجات الاولى يمكن المراد
وهو ان يجمع له همه قصد بالتوجه الى الحق مع قطع
الالتفات الى الغير بحيث تميزه في طريقه ولعل شهوة
من جانب المراد يخرجه وسعة طريق ترويه باجماع
التم واستقاء التردد وتواتر البوارق الوضوح

32 للمصدر الثانية تمكن السالك وهو ان يجمع له
صحة التقاطع عما سوى الحق بحيث يغيب عن نظره ويرى
كشف وشهود بالتجلي وصفاء حال عن معارضة
العلم الثالثة تمكن العارف وهو ان يستقر في حقيقة
الجمع مسير كما من حجب الطلب لان الطلب لا يكون
الا مع الغيبة فهو حجاب على المطلوب فاذا وصل الى
المطلوب ارتفع حجاب الطلب واستقر فوق جميع
المراتب لا يساير الوجود بالبقاء بعد الفناء لان
شهوة الجمع لا يكون الا بالفناء المحض الذي هو الفناء
المطلق ثم ردا الى البقاء بالوجود المحض فاستقام
بصور الوجود في موطن الغيب المطلق فلا يراه احد
الا الله واعلم ان الممكن اتم مقامات الولاية
ونهاية مراتب التدرج وبداية مقامات التدرج
وهو اول التوكل لانه اذ اراد الى البقاء وخلع عليه
خلقة الوجود للاصطفاء انشرح صدره بالله سبحانه
وسوم الخليفة في عين محبة فاوحي خبايق المعارف
والحكم التي هي سر الاسرار المحمدي لتكامل الناس
بالاصالة ان كان نبيا وخلافة والوراثة ان كان
وليا الا يرى ان الله تعالى اصطفى موسى كما قال تعالى

اني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي
 فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين فارسله الى الناصر
 وامن باخذ ما اتاه من الحكم والمواعظ قالوا من
 هن الائمة له نصيب من هذه المعاني على ارضه نبينا
 محمد وم كما ان النبي م لما فرغ من سلوكه في مقام
 اوادني قاوجي الى عبده ما اوجي ردوا الى مقام خلقية
 والتميز الى مبالغ عقول الائمة فقامت نفوس امته
 مقام ثم فخذ بيدهم ويطلعهم الكسب والحكمة
 فلكذلك صعد الوالي الوارث اذا فرغ من سلوكه الى
 الله الكاشف وعلو الحقائق بالمسارعة مقام نفوس
 الاحداث من المردن مقام ثم فخذ بيدهم وعلوهم ويزر
 كبر وراثته وخلافة منه عليه السلام **السادس**
 في الاتصال بقرن الحقائق قال الله تعالى ومن قد لي
 وكان قاب قوسين او ادنى معنى قوس الابداء
 وقوس الاعادة وقد جمع النبي م كلا قوسي ابرة
 الوجود بالزول والوجود فاندرج منه جميع الاسماء
 الموافقة تحت اسمي المبدى والمعيد واسمي الاول
 والاخر فكذا ما تحت الاسم الظاهر بالزول والباطن
 بالوجود لكن هذا العام هو الجنب الالهي والحفرة

والحفرة الواحدة ولما ترقى عن هذا العام الى
 الحفرة الاحدة والقضاء في علان الذات الذي هو
 محض الاتصال بغيره يقول اوادني قاب قوس
 العقول عنه اوراكي ذلك لكون معنى الاتصال هو
 القضاء في احدى الذات وقطع البحث العقلي عنه
 يقول اوادني ليجر العقل عن دركه وهو على
 درجات الاولى اتصال الاعتصام وهو تفصيل
 المقصد بالترقي على كل يوم والتخلص عن كل تردد
 فالاتصال في هذا الباب ان يشهد ان ذلك
 الترقى والتخلص كان بانه في الحقيقة لا يتوقف
 في البدايات ثم تصفيه الارادة من رسم المراد والقضاء
 بان شاهد اجابة دواعي الحقيقة بجملة كيان
 الحقيقة ثم تحقق بالمال هو ان يشهد الثانية بالتحقق
 المحقق لال لا من الحال والثانية اتصال الشهوة
 وهو التخلص من الاعتلال والرسم بالرسوم واحكامها
 والتمسك عن الاستدلال بالعلم فان الشهوة تفرج حجاب
 العلم وتغني عنه وسعوط شتات الاسرار بالترقي
 عن حفرة الاسماء والصفات التي هي خبايا الاسماء
 المتخلقة متضادة كالحال والجلال والقهر واللفظ

في حقيقة النفس
 في حقيقة النفس

والا غزوا والاذلال واما لما قلنا اسرار وكم وحكام
 محله كل اسم فانه اسرار الصفة التي حقيقة فليكن
 الاسماء اسرار لشئ متضادة او مختلفة شقها بالترقي
 عن حقيقة الاسماء الى حقيقة الذات وذلك الترتيب
 هو معنى الاتصال الثالث اتصال الوجود وهذا الاتصال
 لا يدرك منه نفع ولا مقدار الاسرار والوجود لا يشد
 فالاتصال الوجود فناء العبد في الوجود حتى لا يدرك منه
 نفع لان النفع بعض الاشياء والتقدير حقيقة
 الاحد لا تفصل التقدير اصلا والغاني منها فان في
 الازل من باقية لم تنزل فلا نفع للغاني الذي لم يكن
 ولا للباقي على كان في الازل واذ لا نفع فلا ادراك
 ولا مقدار الاسرار معنى ان الاتصال ليس له شيء
 وقد لانه اسم لا يمكن معار لغنى الغناء في الحق والغناء
 لا يستحق اتصالا لكن اعيان هذا الاسم والحج اي تظلمت
 اليه وهو المنظر الى ظهور فناء العبد الذي هو موجود
 في شهود الحق ذاته بذاته قائم رايه بالاتصال هو
 لمح ارتجاع الوجود عند فناء شهود الحق المسمى صحو
 العلوم في كلام اهل التوحيد فانه قال في بيان الحقيقة
 صحو العلوم مع كمال الوهم وهذا غاية ما يمكن في التفسير

عنه اعلم ان الاتصال والاتصال قد وقع في
 اصطلاح العلوم ومن الجمال ان يجمع حدوث
 والقدم وان يتصل الحادث بالقدم او يتفصل عنه
 فالالاتصال والاتصال معاني نظرا لك بناء
 على توهم وجود الغير واستقلال الظل الجاني شوب
 وليس كذلك اذ الوجود الحق حقيقة وما شوا
 عدم حرف فلا شيء غير حتى يتصل او يتفصل ولا شئ
 في شهود الحقيقة فالغاني لم يكن شيئا موجودا حتى
 يوضع له الغناء بل الغاني كان غائبا في ذاته من
 الازل الى الابد والساقي لم ينزل من الازل الى الابد
 لكن الاعتبارات التي صدرت من القول المستوية
 ما يوهم حدوثا وتقدرا وتلك الحجب الزبانية
 لا تحجب الحقيقة **الباب العاشر** في التوحيد
 النهايات قال الله تعالى والمعلم له واحد وقال شهاب
 الله انه لا اله الا هو سئل بحسب عين التوحيد الخاص
 فقال ان يكون العبد شجاعا بين يدي الله يحرق عليه
 تضاريف تدبيره في مخاري احكام قدرته في الحج
 حمار توحيد بالفتاء عن نفع وعن وجود الخلق
 فيما اراد منه وهو ان يرجع آخ العبد الى اوله فيكون

يقال ان العلوم الملقاة اسم الاتصال
 على الغناء في الحق على وجه العامة
 والاتصال لا يسمي اتصالا

التوحيد هو الحكم بان الله واحد
 والعلم بان الله واحد وتوحيدنا

حق التوحيد الحق وهو ان لا يكون
 شيء من خلقه كذا ولا كذا ولا كذا
 وكان شهودا لا يجمع الى الحق

كما كان قبل ان يكون وما لا يصحنا اشرف كلمة في
 التوحيد ما قاله ابو بكر الصديق رضي الله عنه
 لم يجعل خلقه سبيلا الى معرفته الا بالحواس
 قال الاستاذ ابو القاسم القشيري ليس يدرك الله
 انه لا هو في لان عند المحققين الحجة عن الوجود
 دون الوجود كالمعقود عاقل عن عقوده اذ ليس
 بكس له ولا فعل والعقود موجود في ذلك العاقل
 عاقل عن معرفته والمعرفة موجودة فينا ضرورة
 وعند من الطائفة الموقفة تعالى في الالهة ضرورة
 فالمعرفة الكسنة في الابدان وان كانت معرفة على
 التحقيق فلم يدرك الصديق شيئا مالاضافة الى المعرفة
 الضرورية كما ان راجع عند طلوع الشمس وانما طاعها
 قال ابو علي الدقاق في امارات التأييد حفظ التوحيد
 في اوقات الحكم ثم قال كالمعقول هو ان يتم ذلك
 بتعاريف القدرة كذا امضاء الحكم قطعية وان
 ساكن جابده قال شيخ الاسلام التوحيد منزلة الله تعالى
 عن محدث وانما نطق العلماء بما نطقوا واثار
 المحققين ما اثاروا به بقصد تفهيم التوحيد وما
 سواه من حال او مقام فكله معصوب العقل فلتنطق

فتتلق العلم واثارة المحققين بتفهم هذا المقام
 السني لانه المقصد الاقصى للموقف وما سواه من
 الاحوال والمقامات لاصح لها لبقاء الرسوم منها ولو
 في حضرة الواحدية والتجليات الاسماء **التوحيد** على وجه
 الاول توحيد العامة وهو ما يكون بالشواهد لا الكوان
 والمصنوعات التي يستدل بها على الصانع والبرهان
 العقلية والدلائل السمعية من علمه تعالى لو كان منها
 المحنة الا انه تعالى لا يمكن ما في تافهيس الحق عليه
 وامثال ذلك وهذا التوحيد هو الظاهر الجلي في شئ
 الشكر لا عظم عليه نفس القبله وبه حوت الدماء
 وانفصلت دكر الكثر انما توحيد الخاصة وهو الذي
 ثبت بالحقائق وهو استقالات الاربعة الظاهرة والباطنة
 عن منازعات العقل وعن التعلق بالشواهد بان لا
 يشهد في التوحيد دليلا ولا في التوكل شيئا ولا في النجاة
 وسبله وهذا التوحيد يصح بعلم الغناء ويحدث اليه
 الى توحيد ارباب الجمع يعني ان توحيد خاصة اعني
 المتوسطين يصح بعلم الغناء ولا يتوقف على نفس الغناء
 الا في هذه فان علم الغناء والغناء في حضرة الصناعات
 والاسماء اي حضرة الواحدية قبل الغناء في الذات الالهية

على
 بشدة شهودي وقوة بؤنيك بان
 لا عظم الا الله

لا يرى الا اسباب المعرفة من اناس
 لا يرون الا لغير الحق فقلوا وبيد ان
 لا يورثوا الحقيقة الا الله
 لان التوحيد عند الوفا على ان لا
 كان نور الحق انما لا يدرك لثمة ظهوره
 كما قيل في لا فاطم الظهور ثم غنت
 لا دراهم ابعبار قوم افان من

ذلك بالتم في نور الصلوات الجاوز
 الامتاع المثلث

التي هي عين الجمع ويصفوا بعلم الجمع لا بعين الجمع
 واصحاب الرسوم بل قبله عند فناء علمه في علم الحق
 الثالث توحيد قائم بالقدم وهو توحيد خاصة الخاصة
 الخاصة قد اخصه الله لنفسه ليس لغيره منه نصيب لانه
 انما يتحقق بفناء الخلق كلهم وتباعد الحق وحده فلا يمكن
 لغيره عنه عبارة ولا اليه اشار ولا يبلغ غير وما
 قدره الله حق قدره والاح منه لا ياتي الى اسرار
 طائفة من صفوته حال البقاء بعد الفناء في عين
 الجمع لانهم حال الفناء قد استغرقوا فيه فاني عن
 اسرارهم فاني عن حال البقاء ردوا الى
 الخلق باقين به فموا ان محض الواحدية لاقت
 لها وكل ما يتبع به هو من الحفرة الواحدة فافهم
 الله عن نعمة والذي جوى على السن المبين فانه
 استغاط حدث واشارات القدم لا يخفى عن علة فان
 الحدث لم يزل ساقطاً وان القدم لم يزل ثابتاً فما
 معنى استغاط ذلك واشارات صعدا ومن المسقط والثبت
 وما نعمة الا الوجه الثاني قال شيخ الاسلام قد اجبت
 في سالف الزمان عن سالف عن توحيد الصوفية
 بجمع القواني في الله ما وجد الواحد من واحد اذ كل

في كل ما يتبع به هو من الحفرة الواحدة فافهم
 الله عن نعمة والذي جوى على السن المبين فانه
 استغاط حدث واشارات القدم لا يخفى عن علة فان
 الحدث لم يزل ساقطاً وان القدم لم يزل ثابتاً فما
 معنى استغاط ذلك واشارات صعدا ومن المسقط والثبت

36
 اذ كل من وحده باحد توحيد من ينطق عن نعمة
 عارته ابطالها الواحد توحيد اياه توحيد ونعت
 من نعتة لا احد معنى ما وجد الحق حق توحيد الذاتي
 احد اذ كل من وطده اثبت معله ورسمه بتوحيد
 فقد حجه باثبات النبوة والتوحيد ليس الا بقاء التوحي
 والاثبات كلها وتوحيد من ينطق عن نعمة عارته
 اذ لا نعت في محض الواحدية ولا نطق ولا رسم وكل
 ما شتم منه رايحة الوجود فهو يمتنع عارته عند الغير
 الى ما لكها كمن يجمع التوحيد ونعت الحق واحد احدا
 توحيد اياه لو حجه اي توحيد الحق ذاته بذاته
 وهو توحيد محقق ونعت من ينعت لا احد اي
 وصف من يصفه باهل عن الحق لانه اثبت النعت
 والرسم ولا نعت ولا رسم بشي في الحفرة الواحدة
 والالم بكون احدى **وصية عامة المؤمنين** انما
 المؤمنون توخوا الى الله جميعا فكلكم تكون وعلكم
 يتقوا الله وطاعة والاجتهاد في خدمته وعبادته
 والتوكل والاعتصام والورع والامتثال والظهور
 في الاعمال والصدق في الاقوال والاحوال فاحذروا
 التفات والتفات واوفوا بالعهود والميثاق

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or name, written diagonally across the page.

أيها الولد العاشق والطالب الصادق عليك
بتبابعة خير الرسل وسلوك اقوام السبل وتسلم الكل
إلى منزله الكل وتوقع الكبار وتعظيم الأخيار والأخضر
عن نظر الانكار فان قلوبهم خائن الأسرار والارباب
ان الوصول إلى أعلى المراتب لا يكون الا برعاية الادب
فواج الادب في كل طريق الرب واجهته في تتركته
النفس وتصفية القلب واعلم ان أعظم الهدى وأمر

عبد الرسالة السعدي
بعون الملك البدار
خالع الزباد والجار

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي لا تأخذه غفلة وسنة والصلوة
 على سيدنا محمد افضل من الدين عن السنة والرسالة
 وعلى اله واصحابه ومن يتبعهم من الدين يستمعون القول
 فيستنبون احسنه **وبعد** فمن رسله سميت
 كشف الغطاء عن روجه السماء اعلم ان السماء سر من
 اسرار الله تعالى تظهر في الصادقين في العتاق ولا
 يوفى حق الموفى الا من راق فلو انما تعلدوا واما
 كحقيقى فالتعلد ما فعل المشبهة بلحقوا باب الاحوال
 والمواجيد فان من تشبه بقوم لغو منهم والتحقيق
 اما طبعى واما روحانى الى فالطبعى حاصل بالاصوات
 الحسنة والنفات الطيبة والروحانى الالهي لا يكون
 الا من نفس الحق لغو بهما الاكابر والمحققين من الرجال
 فمن اهل السماء المطلق ولا يقولون بالسماء القيد بالنفات
 لان النفات لا تؤثر فيهم لعلوهم وسعوتهم **فكل**
 ان حيندا كان في مجلس سراج وكان الشيخ النوري

حاضرا فلما سرت الاحوال في النفوس وتحرك الجبال
 كل قام النوري وقال حيندا غاي يستحب الذين
 يسمعون فقال حيندا نجسا وتري الجبال تحبها فائدة
 وى نمر السحاب والنفات سما ان السماء الطبعى
 تكون من تامة الاكان والنفات تحرك صاحب
 دورية حكم استدارة الفلك فحركة الدورى فما
 يدلك على ان كسما طبعى لان منشأ الروح
 الحيوانى الذى تحت الطبيعة والفلك واما
 اللطيفة الاثناية فليست من الفلك وانما من
 الروح المعنوية فيه وهى غير متغيرة وفوق الفلك ليس
 لها فى جسم حركى دورى ولا غير دورى فاذا
 ورد على صاحب السماء الالهي وارد قوى فغاية
 فعله فى الجسم ان ينفخه ويغنيه عن اساسه ولا يهدى
 منه حركة اصلا بوجه من الوجود سواء كان من الرجال
 الاكابر او الاصاغر هذا هو الفارق بين السماء الحقيقى
 والسماء الطبعى فصاحب الوارد الطبعى على الحركة
 الدورية والهيمن والخط كالحياض واما الوارد
 الالهي فينفخه وذلك ان الشئ الاثناية
 وان كانت من العناصر الا ان العنصر الاكبر هو التراب

قال الله تعالى فلما منها خلقناكم ومنها نعبدكم ومنها نخرجكم
وقال الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقة
من تراب فالانسان في قيامه ومعوده بعيد عن طلبة
الا عظم الذي منه نشأ فان قيامه ومعوده وروده
فروج فاذا طاره الوارد الالهي واشتغل الروح
الانسان في عن شجرة في المديرة بابتلاء من الوارد
الالهي من العلوم الالهية لم يبق للجسم في حفظ عليه القيام
والعقود فيرجع الى اصله وهو لصوفه بالارض من العوينة
بالاضطجاع فاذا فرغ روجه من ذلك التلويح رجع الى
جده فانما من صفة هذا هو التسبب في اضطجاع
الانبياء عليهم السلام على ظهورهم عند نزول الوحي عليهم
وما سمع عن نبي كذا انه يخط عن نزول الوحي هذا
مع وجود توسط الملك في الوحي فان ذلك في الوارد
الالهي بدون الوسائط فان الوارد الالهي برفع
الوسائط الروحانية يسري في كليه الانسان و
ياخذ كل عضو كل جوهر فرد فيه خط من ذلك
الوارد الالهي في لطيف وكثيف ولا يشترط طلبه
ولا يتغير عن حاله الذي هو عليه في اكل او شرب او
حديث او لعب فان ذلك الوارد يعم في حاله

39
قال الله تعالى وهو معكم انما كنتم قال الشيخ قدس سره
فان ادعى مدعى من اهل كتاب السماء القبيح ان سماء
ليس في الاطمان والنفثات بل في المعنى كالا كما به
وقال لولا المعنى ما تحركت فاجعل بالك منه فاذا
اخذ القول في القول تلك النفثات المحركة وسرت
الاحوال في النفوس الحيوانية وتحركت الحياكل في
دورته فتحرك هذا المدعى ودارا ووثب الى جهة
فوق من غير دور بالعبثية عن احساسه فاذا فرغ من
حاله ورجع الى احساسه فاستلمه عن تحركه فان
قال سمعت القول ففهمت منه معنى كذا وكذا فذلك
المعنى هو كذا فقل ما هو كذا الاحسن التوفيق وانما وقع
لك الفهم بالسمعة فطبعك حكم على حيوانيتك فلا
فرق بينك وبين الحيوان في تأييد التوفيق فيستغل عليه هذا
الكلام ويقول ما عرفت حالي فاستكثت عنه ساعة
فاذا استولى عليه العقول فقدمه في الكلام الذي
يعطيه ذلك المعنى ثم اتى عليه اية من كتاب الله تعالى
تضمن في ذلك المعنى وحقه عنده فلا ياخذ ذلك حال
ولا حركة ولا قنأ ولكن يسبحه ويقول لقد فهمت
هذه الآية معنى جليلا من المعرفة بالله فهاشدة فضيحة

في دعوانه فقال هذا المفع بعينه هو الذي ذكرت
لي انه وكل في السماع البارحة فلما سمع
فيك حال البارحة ولم تسمع الان بكلام الله الذي
هو اصدق واعلى وكنت البارحة تتخطك الشيطان
من التس قال ابو العباس جليد قدس سره كنت مع
جماعة من الفقهاء في جبل طور سيناء فتر لنا على
من الماء تحت دير النصراني وكان في جملة القوم
قوال فقال شيئا فظهر وجد الاصحاب فقاموا
ورقصوا فقام صاحب الدير فاطرا البنا في فوق
وجعل يصيح وينادي فلم يلبثت الله احدنا فلما سكن
الحال تقدموا فنظر البنا فيهم قال منكم الاستاد
فانت را الجماعة الى فقال يا استاد هذا الذي كنتم
فيه من السماع والحركات والرقص خصوص في دينكم
او عموم فعلت لابل خصوص بشرط الزهد في الدنيا
فقال عند ذلك استهذان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله هكذا وجدت في انجيل عيسى
ان خواص امته محمد ومم يتحركون عند السماع بشرط الزهد
في الدنيا وان لنا سلمهم الصوف والكلونات
يرمون من الدنيا بالبلوة وحسن اسلامه وعبداله

وعبداله حتى اناه البين **حكي** ان جليد قدس سره
دعي ليلة الى دار بعض الفقهاء فلما دخل الدار راى
من الجماعة شخصا اجنيا فتشوق من ذلك وعلم
انه لا يحصل لهم صفاء وقت مع هذا الشخص فجمع
مذمنها له وقال اذهب الى السوق وارهنها
على سنون من النكر للفقهاء فلما اخذ البردة وخرج
من الدار ابر جليد ان يغلق الباب ثم قال يا فلان
البردة لك فخذها ولا ترجع الى هذا المكان يجب
القوم منه فقال اشترت لكم صفاء الوقت بشر في
باخواجه الاجنبي وقال السماع يحتاج الى كلمة استياء
الزمان والمكان والاخوان وعن الشيخ ابي الغيث
اليميني انه قال كنت انكر السماع في اوائل اري ثم
رجعت عنه وسببه انه قدم علينا بعض الكساح
في جميع من الفقهاء عازمين على السماع فلما سمعت
ذلك اذت اهل القوت ان يخرجوا ويكلموا محرفنا
فلما تقارب القادرون والمارجون اخذ في حال
في السماع وصرخ ادور معهم فتعجب القوم من وقالوا
يا اخونا لتعال معهم فقلت في عزة من له القوة
ما درت معهم حتى رايت السماء تدور معهم وروى

ان بعض الغفهاء كان ينكر على الشيخ محمد بن ابي بكر
البنيني لما كان بعض الابرار قال الشيخ للفقير
التكر وسماع في حال السماع ارفع راسك وخرج الغفوة
راسه فزاد الملاكمة تدورون في الهواء وروى
ان بعض الغفهاء كان ينكر سماع الصوفية فزاد
يوما يروى في منزله فساله فقال قد اخلت مسئلة
مشكلة فذرت منزلة الطرب فقال هذا فرك
عنده فكيف تنكر على من مخرج بالله تعالى ويجعل
الشوق والطرب وروى ان بعض الغفهاء قال
لبعض الكبار الا تسمع الجلال التي في الدف
فقال والله ما اسمعها الا ويقول الله الله وقد روى
ان علي بن ابي طالب سمع صوت ناقوس فقال انذروني
ما يقول فقالوا لا فقال انه يقول سبحان الله فقال
حقا ان المولى محمد بن **علي** وقال شيخ الاسلام
سئل ابو بكر الرازي عن السماع فقال فنة فاخذ
عن الغفوة فيقول الم يعلمه الكبار فقال اذا كان
وقتك مثل اوقات اولاء في الصفا فافعل انت
وقال الشيخ ابو جعفر فوصاياه لانه الشيخ عماد
الدين لا ينكر الجلوس في السماع فانه يثبت الشفاق

الشفاق ثم عبت الغفوة ولا تنكره فان له اربابا
والسماع لا يصلح الا لمن كان قلبه صافيا ووقته
قد مات فمن كان على غير هذا الحال فاشتغاله بالصوم
والصلوة والايراد اولى قال الشيخ ابو طالب
الحكي ان اكرنا السماع مجلا مطلقا غير معتد بفصل
لكون الكارنا على سبعين صدقيا وان كنا نعلم ان
الا نكارا قرب الى قلوب التواد والتعبد من الا انا
لا نفعل ذلك لانا نعلم ما لا يعلمون وسمعتنا عن السلف
من الاصحاب والتابعين لا يسمعون روى ان عمر
رضي رجا يترقى وروى في سقط ويلزم البيت يوما
ويومين حتى يعاد وحب انه مرض وقال زيد بن
اسلم فزاد ابي بن كعب عند رسول الله دم فزاد
فقال رسول الله صلوا غتموا الدعا عند الرقة فانها رجة
وروى الاوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة
ان ابا بكر رده وطل عليها وعندها جاريان تزيان
وتضربان بالدفين ورسول الله دم مسجي ثوبه
فانتهر عما فكشف رسول الله عن وجهه وقال دعها يا
ابا بكر فانها ايام عيده وقالت عائشة رده رايته
رسول الله دم يسترني برءائه وانا انظر الى الحبشة

يلعبون حتى اكون انا اسام قبل الشيخ الى حسن
بن سالم كيف تنكر السماع وقد كان الجند وسري
السقطي وذو النون المصري فقال كيف انكر السماع
وقد اجازته وسمعه من هو خير مني وقد كان جفو الطيار
يسمع وانما انكر الله واللعن في السماع وهذا
قول صحيح واعلم ان الاقوال قد كثرت في باب السماع
فمن منكر بلحقه بالحق ومن مبالغ شديدة بانه حق
واضح طالع من مطلق العشق ولكن احسن الاقوال
ما كان في حد الاعتدال فالحق الحق بالقبول ان السماع
صحيح مقبول اذا اقرن بادابه وصدر عن اهل وارباه
فالمقام يحتاج الى التقدير والله يقول الحق ويهدي سبيل
اعلم ان الخلل في هذا الباب اما ان يكون في نفس
السموع او في حال السماع اما الخلل في نفس السموع
فمكونة من اشعار اهل الهوى وما ذكره رثاؤ القدر
صاحبه الخدو وصف الحال الغافي ومدح الحسن
الزامل فاللائق باهل الديانة والتقى ان لا يسموا
اهل البدع والهوى واما الالامات والازكار والكلمات
التي منها ذكر الحنة والنار والترغيب الى دار المحصور
والقوار وتذكير ما سبق في الازل من اليهود وكشف الا

42 الاستار عن وجه الغيب للشهود فلا سبيل للعقل
الى الانكار والجهود واما الخلل في حال السماع فمكونة
كاذبا في حاله بان يتحرك صاحب النفس بالشعور
والاحاس فيكون مسخرة للشيطان وملعبته
للوحواس ومردودا عند الله والناس واما من
سمع نفس لغلبة الحال او بعقله او برتبة فليس للعقل
ان يتكلم فان السماع لا يخ عن الالف اسم المذكورة
عمن سمع شغف سبب النفثات الطيبة والاصوات
الحسنة وعلامته ان يتحرك عند السماع فان تحرك
بغلبة الحال فانيا عن احاسه في حال صحته قد صحها
الفناء ولا ياتي صاحب النفس بعد هذا الفناء وحركة
بعلم البتة فان سماع النفس ليس فيه علم كما ان سماع
العقل ليس فيه علم كما ان سماع العقل ليس فيه حكمة
فمن جمع بين الحركة والعلم فهو كاذب غير صادق فلا
يلتفت اليه لانه جاهل بالحقايق ومن سمع بعقله يسمع
في كل شيء ومن كل شيء وعلى كل شيء ولا يتعبد بعقد اصلا
وعلامته في ذلك البهت ونحوه البشيرة واما السماع
ببره فهو في غاية الدرجات ولكنه راجع الى سماع
العقل فان العقل سمعان سمع غير الفطرة وسمع من حيث

الوضع فمن سمع بعقله في حث الوضع فقال انه سمع
بربه وقولاً عند قوله وم عن ربه كنت سمعه
الذي سمع بي ثم اعلم انه قد صدر من صاحب
الحال ناوله وزفره وصحته ووجاهته غير موزونة
والكثر ما يظهر منه الدوران لان الكل لا ياتي به
مستدير فينكر عليه بعض الحاضرين من العقلاء القادرين
وتقول قد كان الوارد يد على السمع وبما سمعنا
انه صاحب ولا صديق وكذا السلف الكرام فلا تسمع
قوله فان قلبه مطبوع قد غلب على قلبه الرين
وتراكم الحجب ولم يعلم ان غالب سماع الكل العقل
وسماع ارباب الاحوال بالانفس قد علمت الوقت
بينهما وكل واحد منهما صحيح في بابه فكل امر عند الازل
سهل وان لم يؤخره صاحب الجمل فكيف ان
شئت صاحب النفس وان شئت صاحب عقل
ولا تسمع قول من يوظف في الامكار من اهل القشر
الواقفين في ظاهرها الظاهر وليس لهم فوق
صحيح وتبين من الجنة والظاهر ولا يؤمنك ايضا
سماع اهل البديع والوضوح المحدثين الذين استبقوا
الباطل وتهاونوا في امر الدين واخساروا الهوى و

43 واتبعوا ما تنقلوا الشياطين فتم لا يسلكوا الطريق
يا اباها ولم ياتوا البيوت من ابوابها وعليك
بسير الصالحين ومناجاة سنة سيد المرسلين
وملازمته باب رث العالمين اللهم
انا نسألك التوفيق والهداية
والغاية في البداية
والنهاية
تم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله الذي خلقنا من الطين والطين والصلوة على سيد الأنبياء
 وورثه الأئمة الكبار. وعلى كبريائه واصحابه الذين هم خير
 الحق عند العباد. وعبدوه عند البغاة. **وبعد** فخذ
 رسالة في تحقيق بعض ما حقه الله تعالى بالإنسان
 من الفضائل والكرامات والافان. **وسميتها**
 فتح الباب ورفع الحجاب. وجعلتها على ثلثة أبواب
 والله أعلم بالصواب. **الباب الأول** في خلق الإنسان
 أعلم أن الله سبحانه خلق الإنسان بيده الكريمين
 وجعل له سيد الكل في الدنيا. **وخلق** ما سواه
 باليد الواحدة فخلق الملك والجنة وما يتعلق بهذا
 الجنس بالحجاب الأيمن اعني صفة الجمال. وخلق
 الشياطين والنار وما يتعلق بهذا الجنس بالحجاب
 الأيسر اعني صفة الجلال. **فرجع** كل جنس الى اصله
 وعبد ربه الى ان خلق الله الإنسان بيده.

فلما كان وقد الاتان جامعاً بين الصفتين
 وتمتع النزاع والجدال. **وظهر** اهل العباد والاضلال
 بموجب ثناء وصفتي الجمال والجمال. **فخالف** من
 خالف وقال **ما قال**. ونظر بعين النقص الى
 اصطفاة الملك النعمان. **فاقرب** الله اليه
 بقوله **ما سمع** ان سجد لما خلقت بيدي وللملائكة
 لا استغفروا في بحر التجريد لم يستطيعوا معرفة نور
 التركيب لصدورهم عن اليد الواحدة فشهدوا
 على انفسهم بالتعبد والتفكير. **وقالوا** اجعل منها
 من ينفذ فيها ويسبك الدماء ونحن نسمع منك
 ونقدس لك. **فاقربهم** الله وطالبهم بعلم الاسماء
 فعرض باليس في محن تأريب الملائكة حيث جعل
 الاتان. **اعلم** العلماء وعرض الملائكة في تأريب
 ابليس بانه خلقه بيده فانتظت الملائكة بمحطة
 الرحمن. **وخبر** ابليس بالحق والصفيان. **فا**
 لان ان قبضة جامعة بين الطابع والعاصي.
 والداني والتعاضد. **وجميع** العوالم على النصف من
 الحضرة الالهيّة خلاف الاتان. **فان** الرحمن
 علمه البيان. **وفيه** مجموعة العارف والمظهر التامة.

وله علم جميع الاسماء • وله الشرف الكلي في الارض
 والسماء • اظلمت من غلبت عليه الشيطنة فحلت
 امر الله فكلون من الحاسر من • وكن بملكيتك من
 اطاع ربه فكلون من الفاترين • وعلى نعمة الزلزلة
 انبع سنة ابيك آدم • وسارع الى جانب الكفونة
 والندم • فانه بكرمه يغفر الخطيئات • ونقل التوبة
 التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات **الباب الثاني**
 في التوبة اعلم ان اصل كل مقام وعال واساس
 كل فضيلة ومقال الكفونة الصادقة والرجوع الى الملك
 المتعال • فاولها ترك ما لا يعني قولاً وفعلًا وارادة
 فان ما لا يعني ذنب حال السالك وحجابه • اذ الله
 ما يحب عن الله تعالى امور الدنيا والاخرة واخواتها
 ترك ما سوى الله بالزهد الكامل • وحققة الزهد
 قطع النظر عما سوى الله ولا بد من الجامعة وهي منع
 النفس عن المحفوظ الجلية والخفية بتفقد التوسل في
 المقاصد والارادات والفعل والترك هل هي لله
 اولونه اذ يحذر ان الصدق يستلزم البدايات
 وبشكل النهايات • فمن كان بدايته الحكيم كانت
 رايته الحق وانتم **واعلم** ان التوبة في حياض

من خصائص الانسان فان الملك واليه سبحانه فقد
 فقد حلاوة التوبة وسر ما لان الملك لا يبعث فينوب
 فينا ولها والشيطان لا يبل الربا حتى ينوب فينا لها
 فملك مطهرة والشيطان مدس لا ينظروا انما النظم
 العصيان من خصائص هذا الانسان فالتائب المستطهر
 محبوب رب العالمين والله يحب التوابين • وكيت
 المستطهرين قال بعض السلف كان داود وعمر بعد التوبة
 خيرة من قبل الخطيئة واسرار التوبة لا يعلمها الا العلماء
 بالله ولولم يكن غير ان الله يفرح بها ويرضى عن التائب
 لكن في فضيلتها وشرفها في الصحيحين عن ابن مسعود انه
 اخبر عن توبة عبده المؤمن من رجل نزل في ارض
 دوية مهلكة معه راحلة عليها طعامه وشربه فوضغ
 راسه فنام نومة واستيقظ وقد ذهبت راحلته
 فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش اذ ماشا
 الله قال الرجوع الى مكاني الذي كنت فيه فانما حقت
 اموت فوضع راسه على ساعدة لم يمت فاستيقظ
 فاذا راحلته عن عن عليها زادته وشربه فاعلمه اشتد
 فرحاً بتوبة العبد المؤمن من هذا راحلته وزادته
 فكل من نال عند الله اذا اجتبت الله عبداً جعل في ربه عظيمًا

وله اذ كان في بيت الواد والباد
 منسوب الى داود بنع الواد والباد
 الواد وهي الصحراء التي لا نبات فيها
 كذا ذكره بعض الرماة

في خوفه وفتح له بالتوبة بابا الى رياض النسي
 واذا غضب على عبد جعل دية في عينه صغيرا فكما اوده
 لا يجد لذلك الا ولا يتعظ به حتى اذا انقضت مدته
 عظمت في الاخرة حسرة وسئل بعض الكبار عن سبب
 توبته قال لما استولى على الحصان وقع على قلبي اذى
 لا ارحم فلم اذق ثلثه ايام شيئا من الهوى والغنى فزانت
 في الليلة الرابعة جارية بيضاء جام من الذهب مكتوب
 عليه قل لهادي الدمن اسر فوالله انفسهم لا تعقلوا
 فزوجه الله فاكلت منه طعاما لا يشبه طعام الدنيا
 فوجدت حلاوة الرجا في قلبي فبنت واستنمت
 من تلك الليلة على طاعة ربي وعن وهب بن منبه
 انه قال ابليس لم يمسس من ذكر ما فقال له يحيى اخبرني
 عن طبائع بني آدم قال ابليس اصنف منهم فمضوا
 منك لا تفر منهم على شيء وصنف منهم في ابدنيا
 كالكرة في ابدى الصبيان وصنف ثالثا منهم شد
 الاصناف علينا فجعل على احد سم حتى يترك منه
 حاجتنا ثم يستقم ويتوب فيفسد علينا ما ادر كنا
 ولا يبقى لنا غير الموت **الباب الثالث** في جامع الانسان
 واحتجاجة بالشر الاطعي اعلم ان الله تعالى كمال اللطف

46 اللطف والجلود جعل حقيقه الانسان موجوده اول
 موجود وهن ام الاشياء كلها وليست هي من شيء ولم
 يسبق لها سبب من الاسباب غير موجوده قال الله
 تعالى اول ما ذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك
 شيئا بخلاف حبه البراني فانه من الاشياء واما
 موجوده كالغناصم واللطف فاستعمل في شكله شكل
 وطور الى طور حتى صار على بين الصفه وقدره الله
 دم يحول كسب نيا وادم من الماء والطين لا ريب
 ان الماء والطين شيان موجودان فبين ان
 حوله ولم يك شيئا ليس الا في حق الحق سبحانه
 واما الاجساد فوجودها من اشياء موجوده من اشياء
 موجوده كما ذكرنا انما تكون في زمرة الموجودات
 ولو بظهوره في امه الجادات اول خلقه عليه ثم ان الله
 سبحانه كرم الانسان وعظم شأنه فخلق من عالم
 الجاد الى عالم النبات فجعله نائبا كونه فوق عالم الجاد
 وهن ثمة الاولى ثم خلق من عالم النبات الى عالم الحيوان
 فجعله حاسا متحركا بالارادة وهي ثمة الاولى اعظم
 من الاولى ثم خلقه ناطقا وفضل على الجاد والنبات
 والحيوان واعطاه بطقه حقيقه الكمال فدخل بعقله

في زمرة الملائكة وهي اجل النعم واعظمها ثم وهب
له تجميعه العامة الكبرياء التي لا توفى فوكلها
الخلق الانسان في احسن تقويم واكتم الصورة
احسنه الانسانية وتشرف بشرفك ان الله
خلق آدم على صورته وهي امانة الكبرى الموضوعة
على السموات والارض والجلال فابين ان يحكمها
واستغن منها وحملها الانسان وبهذا كان
خليقه الله في ارضه فالانسان جامع بين حقايق
حقيقه الملك وحقيقه الحيوان وحقيقه النبات وحقيقه
الجماد وحقيقه الجامعة لخلق ولا يقال انه ارفع من جماد
ولا اشرف من الملك ولا احط منه فان الانسان في
طوره من وجبه فاذا جمع الانسان ملك الحيوان
فعلية عبادة جميعها **واعلم** ان كلاً من الجماد والنبات
والحيوان ائتم مستغله كل على عبادة مخصوصه حسب
ما يقتضيه حقيقته مال الله تعالى وان من شئ الا يستج
بحمد ولكن لا تغفون تسبحهم ما رزقتم الا ائتم
الجماد وقد ثبت ان الحيوان يستج في كنف النبي وم
وان موسى لم نادى الحجر فقال ثوبي حجر ثوبي حجر وقال
الله تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله فوصف

47
فوصف الحجاره بالخشية وقال لو انزلنا هذا النور
على جبل لم يات به خاشعاً منقذاً من خشية الله وقال
عيسى القوام كنت في اوابل سلوكي ببروت المحروسة
وكان عندي بعض الكتب وكنت في بعض الاوقات
اسمع نبياً من الكتب المذكورة وقال ايضا كان
في الدار التي اسكن فيها ماء بارد فابتهت ليلته
وسمعت الماء يسبح الله تعالى وكذا سمعت كل ما يسبح
الله عند بناجه فالجمادات عند الملك عالمه بالله
ناطقة به في عالمها وعلى حسب اقتضاها وفلكها ولها
تذمر من جنسها وائتم من الامم وان فضل الله بعضها
على بعض ومن الامم يعبدون الله على امر وا
كل حين وان ويعبدون او يؤخرون الان حتى
يقتلوا بعضهم عليه فيما شر في اذنيه سوره معاملته
مع الله وموصيته في اخذه عترة في دين الله فصح عن
سيادته فملك لك ان يوزره في ذلك ولا تلقي
نفسه في الهاك فبذلك مسك النجاه ولا يفتقر
لسيادته على سائر المخلوقات الا يرى ان ابا بكر
الصدق رحمه الله تعالى خلافة قال الطيغوني ما اطعت
الله ورسوله فاذا عرفت فلا طاعة لي عليكم فاذا آذاه

واحد من الامة الحيوانية او النباتية او الخادوية
 كعضة حيوان او فرة شجرة او سقوط حجر نسي
 للضعف ان لا يغضب بل يتقن من ان العدل على
 نفسه وينظر الى تقصيرها فيما كلفها الله تعالى من عبادة
 وراقبته والصور مع الله تعالى بشفقة الله ونوب
 اليه ويعزم على ان لا يعود فانه يذهب عنه ذلك
 الالم من حبه فان قوى هو فاطمه المودى فستى
 كرامته والكرامة حقيقه ليست الا شتمه ورجوه
 المتألم الى الواقفة **تنبيه** اعلم ان الله تعالى لما
 جعل الانسان نسخة جامدة ووهب له سرجمته الكمال
 والسيادة التامة وبهذا البر الكبرياى كان آدم
 خليفة في العالم واهل الملائكة بسجوده وكرمه باكرم
 ولم يزل المخلوقات ان يكونوا تحت شجرة اولاده
 وذريته فنظر الى جانب سيادته بملكيتته وعمل عن
 طينته وبشرته وطلب الرتبة والتقدم على الكل
 واحتجب عن عبوديته فاتبع هواه واحتجب عن الله
 وهو سر قوله واعوذ بك منك فان سرجمته العامة
 الكبرياى هو الذى حجب عنه من الملائكة فانهم
 مع كونهم في اعلى طبقة من طبقات العالم لم يستلزموا

48 ولم تكبر والعدم سرجمته الالهية فكانوا عدا حتى
 قيل منهم بل عباد مكرمون ثم ان الله تعالى سبى له
 قد علم ان سر الالوهية في الانسان وادخل في شدة
 على دوائه في كتابه الكريم فقال اولادكم الانسان
 انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا فخذ حقيقته
 الملكية والملاكمة لم يزلوا ان يكونوا فيها فسيروا
 وعبدوا وقال الله تعالى ايضا الله الذى خلقكم من
 ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة
 ضعفا وشيبة قال الشيخ الاكبر قدس الله سره
 الضعف الاول حكم المحقق لا يحكم النفس خلقه اياك
 على فطرة العالم كله والقوة تحت سر الحكمة العامة
 الكبرياى فيك بعد تسويتك والضعف الثانى
 والشيبة ما حصل لك من شرب دواء القوة الذى
 اعطاك فاستعملته وبهذا يقع الفائدة فمن اغتر به
 الالوهية ولم يتصف باوصاف العبودية اذ
 يخلص من داء الدعوى الذى هو داء عضال وكان
 مع فرعون وعزودوسا من ادعى الربوبية من
 اهل الضلال وادعى المراتب فى دعوى الربوبية ان
 يقول الانسان لولا انا طغى العبال وكذا قول الشيخ

لو لا اهتني في فلان لما وصل الى حد الكمال فاشان ذلك
 علته وبلية ناشئة من داء سر الا لوهية وكل واحد
 من الاصناف المذكورة محارب على قدر حاله . اما
 ما يعقونه الكبري واما يحط الحظ فاحذر الدعوى و
 الدواء تكن من الكاملين من الانبياء والاولياء فالتو
 الممكن هو الذي فوق حجاب سر جمعية الكبرياء بينه
 وبين ربه حتى يشاهد الوهية ربه دون الوهية
 فتعرف غيوره ويعبد ربه فيكون اقوى وقدره
 اعظم واعلى ولذلك قال الكل المتعار يعلو على الغنى
وصية انها الانسان انك قد كنت جامعاً
 بين عوالم الجاد والنبات والملك فاجتهد غايته
 الاجتهاد حتى لا تكون احسن من الجاد فانه منذ
 خلق واهب بالبلغة قائم في الخدمة وثابت في العبادة
 وكذا النبات والحيوان . انما ظنك في الملائكة الذينهم
 في خدمة الرحمن . وسم للملائكة التملون سبحون القليل
 والثناء . وسم لا يخترون فبعض هؤلاء في القيام المعقود
 وبعضهم في الركوع والسجود كالفون ربهم من فوقهم
 ويعملون ما يؤمرون . فانظر الى حال خلق بيد
 واحدة كيف شكره على نصف من المودة . وانت

وانت في كمال المعرفة بتمامها والصورة الثابتة
 والاستحلاف الالهي كيف لا يعبد ولا شكر على النعم
 الكاملة الكثيرة فلا تغتر بانيتك وجامعتك
 له الا لوهية فان ذلك موجود في المومن والكافر
 والطيع والتعاصي والعاول والفاور واما شرف
 الانسان بهذا الجهد في كسب الكمال فان العمل
 الصالح مرقاة عالم الوصال كما قال الملك المتعال .
 اليه يصعد القلم العذب والعمل الصالح يرفعه في جانب
 الامكار والجود ولا تقصر في السعي وبذل الجهد فقد
 يملك كبر من اهل الطريقة . في بحر جمعية فحتم الزمان
 عن استغادة الخدمة فان كنت طالب الكمال فاجتهد
 في طاعة الملك المتعال . ولا ينوبك قول من قال من
 ظن انه لا يجد يصل فهو مستغن . فقد قال هذا ايضا ومن
 ظن انه يصل فغير المجهد فهو متهم . وان لزوم الدعوى
 فالمسعى اولى من التمني فملك بالطاقة والاجتهاد
 مع اعتقاد ان المراد لا يحصل الا برحمه رب العباد وقد
 دسم الله المتعني بقوله وغنكم الاماني ودرج المتعني بقوله
 فنعلم ان العالمين والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
 سبلنا ومن زعم ان العبادة في حال العباد المحبوب . واما

واما العارف فالى القصور وصل وحصل حصل
 فقد وقف في الطريق وما وصل الى التحقيق مع ان
 من العبادتين فرقاً واضحاً ما ان العابد انما يعبد
 للثواب او خوف العقاب واما العارف فانما يعبد
 امتثالاً لامر الله تعالى بطريق الشكر بعد الغناء عن
 مشاهدة الاغواض والاعراض واعلم ان من غفل
 معرفة الرب فهو دايماً في غيب ونقص لانه غفل
 عن معرفة ربه اللطيف **يخبر الكلفة المستوفى في كل يوم**
 فلا يجد حضور القلب في صلواته لكثرة اشتغاله بالدنيا
 وترادف ظلماته واما العارفون من الانبياء والاولياء
 فقد وصلوا الى الغناء بعد الغناء فارتفع عنهم كل كلفة الطاعة
 ومشقة العبادة فكن من اهل التحقيق والتمكين
 واعبد ربك حتى ياتيك اليقين **ثم اعلم انه كما توجه**
 عليك عبادات اطوار العالم من ركنك لهم كذلك
 توجه عليك الخلق بخلق الله والكل طيف والرافة كواحدة
 خلق الله بالسر جامع الكبرياء فهو اللطيف بعباده
 والرووف الرحيم **وقد انصف نورك النسي الكريم**
 والسيد الحكيم كما قال الله تعالى في حقه بالوحيان
 رؤوف رحيم وقال ايضا انك لعل خلق عظيم فكن

50
 فكن انت كذلك **واسئلك خيراً لك** تخلص
 عن الهالك **وانه سبحانه قد أظهر رحمته واسبغ**
نعمته فخلق العالم واما الملائكة بسجود آدم
 صلى الله عليه وسلم تخليصاً لهم من دار الافتخار
 بروية التمجيد والتسبيح والاذكار **فان الغر واء**
مفضل ومرضق ومن شغل **ولذلك قال خير الرسل**
وسيد الكل انما سيد ولد آدم ولا فخر مكانتك
 الامر للملائكة رحمة لهم وعناية في صوته ومن كان رحمة
 وعناية لهذا الانسان الذي جعل قبله للملائكة
 امره سجود البيت والشمس بحجر الاسود ووضع وجهه
 على الارض في السجود حتى تجلص بالنعوض عن دار الكبر
 ونحوه الوجود **وذلك عناية من الرب الودود**
ورحمته واحسان وفصل وجوده وقد اشار الى
 عموم رحمة وشمول عونه ومعرفته بقوله قل يا عبادي
 الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان
 الله غفور ذو نوب كيعا انما هو الغفور الرحيم **فانظر**
بعين التحقيق الى هذا النعم البائع الواضح حيث
لم يكون مغفرة بامتوبة والحق الكساح ولم يحض اسرافاً
 من اسراف ولا داراً من دار **فكن من اولي الابواب**

الى دار النسي ذلك ان الله تعالى
 ملائكة سجود وجهه فليست في العالم فكان
 ذلك في الافتخار وسبب السجود والاسكاف
 وباعث رعونته النفس والحي بالسر في
 الى عالم الانس فاما الله الانسان بالحدود
 بالبيت الصنيع في اية والحد والحد
 يتخلص من دار الكبر ويجعل راحة النواضع
 والافتخار وذلك راحة في الله وعناية
 والله رؤوف بالعباد

والابصار **•** يفتح لك ابواب الخفايا وخواص
الاسرار **•** وقد اخرج شفيح الامة حواهر من خواص
الرحمة فقال يقول الله عز وجل يوم القيمة افرأيت النار
من ذكرى يومنا وفاضل في مقامى وقال عزم نيا كريم
العفو وقال جبرائيل عزم اندري ما تحب كريم العفو
هو ان عفا عن التثنيات برهنة ثم دلها فثبات
بكره وفي الحديث الطويل الناس من ما كل الالاء
قال لارسل الله من على حساب الخلق فقال الله عز
وجل فقال هو يتبعه قال نعم فثبت الالاء **•** فقال
عزم لم تكلمت يا اباي فقال اني اكره ان اذ قد عفا
واذا عفا سابع فقال عزم صدق الالاء **•** الالاء
ولا اكرم اكرم من الله تعالى وهو اكرم الاكابر ثم قال
فقه الالاء **•** اوفيه ايضا ان الله شرف الكعبة وعظما
ولوان عبدا يهدمها حجرا ثم يوقها ما بلغ يوم
استخف بولي من اولياء الله فقال الالاء **•** الالاء
الله قال المؤمنون كلهم اولياء الله اما سمعت قوله
الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
ويروى انه اذا كان يوم القيمة اخرج كتابا تحت الوحي
فيه ان رحمتي سمعت على عيسى وانا ارحم الراحمين **•**

منحرف النار مثل اهل الجنة وقال عزم ان الله يقول
يوم القيمة للمؤمنين اهل الجنة لكان كيقولون نعم
فيقول لم تعملون رجونا عفوكم ومغفرتكم فيقول
قد اوجبت لكم مغفرتي وروى ان الله عز وجل
قال لموسى عزم ما موسى استغاث بك فارون فلم تفته
و **•** في وجلالي لعا استغاث بي لا غشنة وعفوتك
عنه وقال عزم ارحم عبيد المؤمنين من الوالدة الشفوة
بولدنا وروى انه وقف صبي في بعض المعازي
ينادي عليه في يوم صائف شديد الحر فاقبلت
امراة حتى اخذت الصبي الصقعة الى صدرها ثم
القت ظمرا على البطي و جعلتها على بطنها ففقه
الحو وقالت ابني ابني فبكى الناس وتركوها ما هم فيه
فاقبل رسول الله عزم حتى وقف فاجزوه فسرهم
ثم شرهم وقال لعنتم من ههنا لانيها قالوا نعم
قال فان الله ارحمكم بها من ههنا بابنها فتفرقا
المسلمين على افضل سرور
واعظم بشارت
م

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي امر عباده بالمحافظة على الصلوات
 والصلوة الوسطى والصلوة على من في قبلي
 فكان قاتل قوسين او اودني وعلى الله واصحابه
 ائمة الدين فمن اقتدى بهم فقد اهتدى **وهذه**
 رسالة سميها مفتاح العلو ومرفقات النجاة
 وجعلتها على ثلثة ابواب والله الهادي الى صراط
الباب الاول في كيفية اقامة الصلوة وبعض اسرارها
 ورعاية اوقافها **الحمد لله** ان من اراد الدخول في
 الصلوة ينبغي له اولاً ان يرضى حاجته من الزنا والطعام
 ويدفع كل ما يشغل قلبه من الحضور والتوجه التام
 حتى يصلح للقيام من يدرك ذلك الكلام ويستغفر
 الله عن الذنوب الظاهرة والباطنة ليحصل طهارة
 الباطن فان طهارته اتم من طهارة الظاهر فان
 المنظر الذي في هو الباطن الانساني ولذلك كان

كان استقصاء الصوفية في طهارة الباطن اكثر
 من استقصاءهم في طهارة الظاهر فان وجد
 علم الشريعة يكفي في طهارة الظاهر كما روي ان
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه نزل في طهارة واهوى
 الامر على طهارة مع ان النصارى لا يكثر زون
 عن الحمر وكانت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم
 اجمعين يعملون على الارض من غير سجادة ويمشون
 حفاة في الطريق وكانوا يقتسمون على حجر في الشجاء
 في بعض الاوقات وقد بدد بعض الأشخاص في
 طهارة الظاهر ولا يبالي بما في باطنه من زميم الا
 خلاق من الكبر والحب والتراب والتعاق **والا**
 بهتم في تحصيل النجاة ولا يجنب عن الغيبة
 وامثالها مما يجرب الدين **وذلك** لتكرار التمارين
 بصحة الصلوات **وعدم** الوصول الى هذه الكمالين
 ثم ينبغي ان يعدم شغل النوافل والسنن لذهب
 اثر العقلة والتفوق الحاصل من الاضطرار والتفقد
 بامر العاشق لو ازم البشرية وينتهي باطنه لا فائدة
 الغرض ويخلص عن الخواطر بالطلوع والفرغ ثم كذا التوبة
 عند التوبة من الصلوات فان الله طيب لا يقبل

الآطياب من الاعمال والطاعات ثم يستقبل القبلة
بالوجه والظاهر والباطن والقلب والقلوب
الطاهرة وكل كل صلوة او صلوة وتعد ذلك
منتهى عمره وحياته ويراعى كمال الادب فانه
واقف بين يدي الرب ثم ينوي الصلوة لله
تعالى وبكبر التكبير الاولى فيصلي بالوقار والكنة
وتعدل الاركان والطمأنينة فان حسن أداء الصلوة
وسيلة الى اكمال الصلاة اعلم ان المصلي
اذا قال الله اكبر فقد اختار حفرة الجامعة للصفات
العلوية والمنقورة الفاعلة في العالم الاول والاعلى
على سائر الصفات والاسماء الحسنى فانه نجث
شجرة اسماء الاماء سواد عرفه اولم يعرف فكان ذلك
الاسم تعالى انا الحق وهو صادق فان الذات
لا تتجلى ابدان حيث هي وانما تجلى بصورة ما فاذا قال
المصلي الله اكبر فكانه قال يا ايها الاسم لك الرفعة السبية
ولله الرفعة الملائكية كذا حق الشجرة قدس سره
وبذلك التفصيل يفتح محل الكبر على التفصيل فيها ايها
المصلي فممن ينادى الله بكما الى السجدة والانشاء
منظر المعارف ومن قربا للطاقات فانك واقف في

53 في حفرة اجمع ذلك ذكرى لمن كان له قلب
او اتقى التمعن فالمصلي سهد في المواجه الاسنى
والمناجى بقاب قوسين او اودنى يقال ان
القلوب الصافية التي كمل اوجها بكمال ادب
قوا لها تغير سماوية تدخل بالتكبير في السماء كما
تدخل في الصلوة والله تعالى في السماء من تصرف
الشيء طين فالقلب السماوي ليس للشيطان
اليه فيبقى هو اجس نفسانية لانها تنقطع بالتحسين
بالسماوية فالقلوب المرادة بالقلب نوح في طبق
السموات وفي كل طبقة يتخلف شئ من ظلمات
النفس الى ان يتجاوز السموات وتقف امام
العرش فعند ذلك يذهب هو اجس النفس بالكلية
ساطع نور العرش ويندفع ظلمات النفس في
انوار القلب انذار ارج الليل والنهار قال الجنيد
قدس سره لكل شئ صفوة وصغوة الصلوة التكبير
الاولى يقال انما كانت التكبير الاولى صفوة الصلوة
لانها موضع البينة واول الصلوة قال ابو بصير السراج
سمعت ابن سالم يقول البينة بالله والله ومن الله
والافات التي تدخل في صلوة العبد بعد البينة ونصب

العدد وان كثرة لا يوازن بالنية التي هي لله وبالله
 ومن الله وان قلت ومن الناس فبما اذ قال
 الله اكبر غاب في مطالعة العظمة والكبرياء واستلاء
 باطنه نورا وصار الكون في قضاء صدره كخزينة
 ومنهم من اذا رفع يده التي الكون وراى ظهوره
 وتوجه الى عالم الغيب والشهادة بصره وجهه
 واقل رأت اهل الخصوص توافق القلب والآن
 في القواة وتحواس فوق ذلك احوال بينة قبل
 لبعضهم هل كذا تفك في الصلوة ثم في الدنيا
 فقال لا في الصلوة ولا في غيرهما ثم يضع يمينه على شماله
 اعلم ان وسط الانسان يجمع البحر من
 وملتقى الصفاين لان صفته التوحد مستودع
 اسرار السموات ومقام جذب الروحاني وشفقة
 المستودع اسرار الارض وحل جذب النفساني
 فلما تجاربان داما خصوصاً في الصلوة فهو منع
 اليمن على الشمال صحت النفس الى الامتثال
 الفناء والفضائل ومنع الجنود عن الصعود
 فاذا استوى القوى الروحانية بانوار الهدى
 والتأيد الروحانية انهم من الجنود النفسانية و

54 والشيطانية فيزول اليوساوس وحديث النفس
 ويصل المصلى الى محضه وعالم الانس والآان
 حوب الله هم العالون وذلك فليتنافس
 المتنافسون حال صاحب الهداية ومحمد بيل
 اليمنى على اليسرى تحت السرة لقوله ومم ان
 من السنة وضع اليمن على الشمال تحت السرة وهو
 ح على ملك في الارسل وعلى الشانغ الوض
 على الصدر انتهى والتحقيق في هذا المقام ان احوال
 الصلوة مختلفة فتارة يجذب على المحموم وهو
 الغالب على اهل المحموم فيباشر الحارثة والعمار
 وباخذ ويبطش ويضع اليمن على الشمال وقد
 يغلب عليه نور الشهود ومجدات الخيل في القيام
 والوقوف ويزول عنه كل العبادة ويصير تحت
 الطاعة فاذا ارتفع الخلاف من اللسان يستغنى عنه
 الاخذ ويرسل اليدين وقد تفلح النبي ومم انه
 سبلا فمن اخار الوضع على الارسل فقد عكس
 بالحديث الوارد بالنسبة الى غالب الاحوال
 ومن ذهب الى العكس فقد استدرك صدر عنه
 وم قال الانس ثم ان الاختلاف في محل الوضع

فانما الماعلى بالوضع والاختلاف في
 موضع الوضع فقال بعضهم يضع يمينه تحت السرة
 وقال بعضهم يضع يمينه على الصدر والسرور وماز
 بعضهم يضع يمينه على الصدر

على اختلاف احوال المصلي ونسفي للمصلي ان يقوم المصنوع
والخشوع قيام عبد ذليل بين يدي ملك جليل
قال الله تعالى قد اطلع المؤمنون الانبياء في صلواتهم
خاصون **•** فالغلاخ لاهل الخشوع فاذا انتفى الخشوع
انتفى الغلاخ فقال ان اصحاب رسول الله ومكانوا
رفعون ابصارهم في الصلوة الى السماء وينظرون
عنا وشمالا فلما نزلت الآية جعلوا وجوههم حيث
يسجدون **•** وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان العبد اذا قام الى الصلوة فانه بين يدي الرحمن
فاذا التفت قال له الرب الى من تلتفت الى من هو
خير لك متي يا ابن ادم اقبل الي فاني خير لك ممن
تلتفت اليه قال ابو سليمان الداراني اذا وقف
للعبد في الصلوة يقول الله ارفعوا الحج **•** فما بين يدي
عدي فاذا التفت يقول الله ارفعوا عناسي وبيته
دخلوا عبي وما اختار تفت **•** يقال ان الله اوحي
الى بعض انبيائه اذا دخلت في الصلوة فقل في قلبك
الخشوع وزيديك الخشوع وزيديك الدعوى فاني
قريب ثم ركع ويقول سبحان ربي العظيم ثم اذا
قام من الركوع بعيم صلبه فغذروى عن الكسى ثم انه

55
انه قال ان الله لا ينظر الى من يقوم صلبه بين الركوع
والسجود ثم يتووى الى السجود فيصنع ركعته ثم يديه
ثم جهته والغنة وسجدكم مفتوح العينان ناظرا
كوارنية الغنة ويقول سبحان ربي الاعلى والابن
ذراعيه على الارض وبراى الادب في الله والنون
فان المصلي قيامه وقوده وركوعه مخصوصا في
سجوده اقرب الى الرحمن وابعد عن الشيطان فانه
مادام في سجوده ليس للشيطان عليه سلطان فانه
اذا راى المصلي في السجود اختم واحرق واشتغل
بنفسه استغامنه على سبق افاضنا الله الاحد
الحمد وجعلنا ممن سجد فوجد وشاهد وعبد قال
ان بعض الساجدين **•** لكاشف انه يهوى الى تخوم
الارضين مسترا في اجوار الملك استجاب له الملك
وبعضهم لكاشف ان تامل الكائنات تفهم في
شهوده وان يكون في طرف دار العظمة في
سجوده وذلك غاية ما يصل اليه طائر الهم وبعضها
ينفي به طاقته البشر وقوة بنى ادم وبعضهم يكو اضع
قلبه اجلا لا يرفع يده اكراما وافضالا فيجتمع له
الانش والهيبة والخصور والغيبة قال الله تعالى

ولله سبحانه في السموات والارض طوعاً او كرهاً
 فالطوع للروح والقلب والكبر للنفوس ثم يرفع راسه
 مكبراً ويجلس على رطل اليسرى ويغيب اليمنى موجهاً
 اصابعها الى القبلة لئلا يرميها اذا سجد المؤمن سجد
 كل عضو منه فعلى المعلى ان يوجه كل عضو من اعضائه
 الى القبلة باستطاع ويضع العدين على الخدين في غير
 تكلف في جنبها وتوجهها ثم يسجد السجدة الثانية
 مكبراً وهكذا يفعل في سائر الركعات في جميع الصلوة
 ثم يشهد ويتذكر سر المعراج لان الصلوة معراج معنوي
 لذلك جعلت هدية ليلة المعراج وسبباً للمصون والرهو
 والابتهاج والشهد لكل القبول مقام الوصول بعد
 قطع منازل الودج الى الذرى على هيئة طبقات
 السموات العلى والنجحات سلام على ملك يوم
 الدين ثم على سيد الانبياء والمرسلين ثم على
 نبيه وعلى سكان السموات والارض من عباده
 الله الصالحين ثم اذا اراد الخروج عن الصلوة سلم
 على زمينه من الملائكة او مومنين بحسن والا منس الجاهل
 يقال ان الدعاء في صلوات الصلوات يستجاب عند
 قاضي الحاجات قال الشيخ قدس سره اعلم ان السلام

56
 من صلواته رحمان لها طرقتان مان كانا في شخص
 واحد فقد جمعت له الحقيقتان فالعالي من سلم
 لكونه انفصل عن امره الى امره واسم الى اسم فيكون
 سلام توديع واقبال الى امن جليل الى جلال او
 جليل الى جلال والذون من سلم على الرحمن وعلى
 الاكوان فسلامه على الرحمن لا انفصاله وعلى الاكوان
 الرجوع والاتصال ومن فرح عن ثابتن الحقيقتين
 لم يبع سلامه ولا قبل كلامه فانه لم يكن عند الحق
 فينصصل عن سلام ولم يغب عن الكون فيسلم عليه
 عند الاكلام وهن صلوات العوام برؤيته في الكرام
 والتمام **الباب الثاني** في فضائل الصلوة قال الله تعالى
 حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقد اختلف
 في الصلوة الوسطى والحق انها صلوة العصر لانها
 صلوة الروح والشاهدة وشجرتها المباركة لان شجرة
 ولا غيبة مقام الشاهدة عند الرجال في البين
 وقد الاعتدال وما عدا هذا المقام ينحرف عن
 الاعتدال والانتظام اما بؤر واما بظلام فضلتها
 الحق باسم الوسطى فمن طلقها فله السعادة والعظم
 وما يؤيد ما ذكرنا ما جاء في الخبر الحق ان السيد المطلق

الامام الزهراء والزوار

والرسول المحقق ابدل العصر من الوسطى يوم
الحدائق. واعلم ان الحواس الخمس كانت
تشغل القلب عن الانس. وتمنع عن التوجه
الى عالم القدس وتجذبه الى الخطوط البقية
ومعدن الرقبس فرض الله سبحانه صلوات
لتكون سببا لاستغاثة الانوار والبركات
وتتخرج منها العبد للتوجه والحنور. وتكون هي
فجته ابواب الى جناب رب غفور. باراء الابواب
الحسن الظلمانية المفتوحة الى دار الدنيا والنعور
فالانوار الصلوات تنزل الطلقات. ان الحسنات
تدبر بين السينات. وفرد في الحديث ان الصلوة
كفارة ما بينهما مادام احب الكبار. وقال الله سبحانه
واقم الصلوة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
فصلوة الهدى تنهى عن العاصي والسنات العشرة
روى ان فتي من الانصار كان يصلي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصلوات ولا يدع شيئا الا ارتكبه
فذكر حاله عذر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الصلوة تنهى
سنتها فلم يلبث الا ثبات وصلوة النفس
تنهى عن الرذائل والافلاق الردية وصلوة القلب

57
تنهى عن العضول والفقة. وصلوة السر تنهى عن
الانكفات الى غير. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو علم الصلوة
من يباحي ما التفت وصلوة الروح تنهى عن
الطفيان بظهور القلب بالصفات كنهى صلوة
القلب عن ظهور النفس بها وصلوة الحصى تنهى عن
الاشينية. وظهور الانانية. وصلوات الذات
تنهى عن ظهور البقية بالتلوين. فمن صلى هذه الصلوات
فقد خلص عن جميع الذنوب والخطيات وفار
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلي ركعتين لم يدر في شيء
من الدنيا عذر الله له ما تقدم من ذنبه وعنه صلى الله عليه وسلم اذا
قام العبد الى الصلوة المكتوبة مقبلا على الله تعالى
وسمعه وبصره الفرف من صلوة وقد جرح من ذنبه
كيوم ولدته امه وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا احسن
الوضوء وصلى الصلوة لوقتها و حافظ على ركوعها
وسجودها قالت الصلوة حفظك الله كما حفظني ثم
صعدت ولها نور حتى تنهى الى السماء وحتى تصل
الى الله تعالى فتشفع لها بها واذا اصاعها قال
صبيحك الله كما صبيعتني ثم صعدت ولها ظلمة
حتى تنهى الى ابواب السماء فتلق دونها ثم تلف

كما ينف الثوب الخلق فتنفرب بها وجه صاحبها
قال ابو جعفر الا قطع رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت
يا رسول الله او صني فقال يا ابا جعفر عليك بالصلوة
فاني استوصيت ربي واوصاني بالصلوة وقال اقرب
ما اكون منك وانت تقبلني وعن معاوية بن جهم ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوة مكيال فمن وزني وفي له ومن ظففت
صدقه سمعت قوله صلى الله عليه وسلم في المطفئين آه وعجز بعض
الصحابة انه قال يجزي الناس في البعثة على مثال هيتا بهم في
الصلوة من الطلابة والسكون ومن وجد ان اللذة
والنعيم بها حال ابراهيم الخليل اذا راى منهم رجلا يحق الركوع
او السجود انار عواذيا له من صديق المعيشة وتعالى ان
ان المؤمن اذا اوضع للصلوة تباعد عنه الشياطين
في اقطار الارض خوفا منه لانه يناسب للروح على الملك
فاذا اكبر حجب عنه ابليس ويغيب بينه وبينه سراوق
وواحدة الحبال بوجهه فاذا لم يوجد في قلبه اكرم من الله
تعالى يقال صدقت ويتشبه في قلبه نور يخرج ملكوت
الروح ويكشف له ذلك النور ملكوت السموات والارض
ويكشف له حسن ذلك النور حسنات وان العاقل الجاهل
اذا قام الى الصلوة اخشعته الرباطين كما يجتوش الذ

الذي اب على قطرة العسل فاذا اكبر ووجد في قلبه
شيئ اكرم من الله تعالى تعالى كذبت فيشور من قلبه
وخان ملتحق بعتان السماء يكون حجابا لقلبه عن
الملكوت ويزداد ذلك الحجاب ويزداد الشيطان
قلبه فلهذا يراد من تنح منه ويؤسوس حتى ينكشف من
صلوته ولا يعمل ما قال وما كان وتعالى اذا كبرت
التكبر في الاول ما علم ان الله تعالى ايك عالم بما
في حيزك فمن لم يكن من اهل كمال الله تعالى ان يفكر
في الاخوة ويخبر بحجة والنار واليهام والبار
فان ذكر الاخوة يقطع السواد والافكار وقال
ابن سينا ان الصلوة تكون وتواضع وتفرغ
وتساقط وان ترفع يديك وتقول اللهم اللهم
لم يفعل ذلك فني فذاج اي صلوة نافذة وسئل
ابن سينا عن فريضة الصلوة فقال قطع العاطق وجمع
الهم والخصور ان يدرك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بالله من خشوع العناق قبل ما خشوع العناق قال
خشوع البدن ونفاق القلب وتعالى ان ابراهيم
عالم كان اذا قام الى الصلوة شمع خفقان قلبه فمبل
وروت عايشة رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسبح

منه صدره
أزير كاريز المرجل حتى كان سجع

من صدره أزير كاريز المرجل حتى كان سجع
بعض سجع المدينة وروى أن زين العابدين كان
إذا أراد أن يصلي يتغير لونه فيقال في ذلك فيقول
أنذرون من يدي خرابيد الوقوف وقيل لموسى
من جعفر أن الناس قد أفردوا عليك صلواتك بغير
من يدك فقال إن الذي أصلي له أتوب إلى الذي
يعشي من يدي وأعلم أن الصلوة كما أنها
وعاء في اللغة فكذلك في الخارج فإن الصلوة الصادقة
إذا توجه إلى الله تعالى عليه وقاله يصير جميع حوائج
السنّة مؤتمدة على الله تعالى سنة الظاهر والباطن
فإذا دعاه بكلية أجابه مولاه حسب وعده الكريم
حيث قال دعوني استجب لكم فالداخل الصادق بحرق
الحجب نور البهائم ويقف دعوة من يدي رب
العالمين **الباب الثالث** في فضائل الجمعة والحاجة فيه
مصلان **الفضل الأول** في فضائل الجمعة قال الله ما انت
الذين آمنوا إذا نودي للصلاة فرجوا فما سمعوا
إلى ذكر الله وذكروا البيع ذلكم خير لكم أن كنتم تعلمون
إذ الله بالبعث إلى الذكر أي الصلوة على الشكر سعي
عاشق مشتاق إلى المذكور كما سعى موسى وم إلى غائب

59 غائب الطور صفاء القلب وكما المحصور فان الله
علم بذات الصدور فلو قال ان سعي إلى الذكر
والطاعة ويترك أمثال البيع والتجارة ولا يتعمل
مقتضى النفس الامارة فان الاستغفار بمثلها فزاد
النفس وقصور الانسان لان العادة قد جرت
لازمنة منها ولا تمنان قال الله يرزق عبده ولا
يخلف وعده حكى أن رجلا اتفق له يوم محو نونه الماء
في رزقه ونونه الطامون في دقيقة فاختار صلوة الجمعة
عليها فوجد رزقه قد سقى وضطمة قد طخت فم كان
لله كان الله له قال رسول الله وم من خلف عن صلوة
الجمعة رآن على ثلث قلبه ومن خلف عن جمعيتين رآن
على ثلث قلبه من ترك ثلث جمعيتها طبع الله على قلبه
وعنه وم من خلف عن ثلث جمع رآن على جميع قلبه
فصلوة الجمعة سب لنور القلب والاكشاف
كما ان تركها يؤدي إلى الدين والاحتجاب وعنه
وم من كان يوم من ياتيه واليوم الآخر فليبه بالجمعة يوم
الجمعة الاربعين أو سافر أو أعراس أو ضيق أو غلو
مراستغنى بالله والتجارة استغنى الله عنه روى أن
المنعم لم لا قدم المدينة بها أو ترك بيتا على بني مروان

واقام بها يوم الاثنين والثلاثا والاربعاء والخمس
 وابس سجد سم غم فخرج يوم الجمعة عامدا المدينة فاودعته
 صلوة الجمعة في بني سالم بن عوف في بطن داود لهم
 فخطب وصلى الجمعة وصلوة الجمعة تنقذ نبيه سواي الامام
 عندنا في يوم الاثنين سوي الامام عندنا في يوسف وعند
 الشافعي باربعين وخمسة وثلاثين الامام او في يوم من
 وسئل محمد بن النضر الحارثي عن الجمعة مع اولاء الاعزاء
 فقال ان الله امرنا بالسعي الى الجمعة وهو يعلم ان يصلي بنا
 الى يوم القيمة فنحن نسعي كما امرنا الله تعالى ان ندوم
 كان يخطب فائما ثم جلس ثم يوم فخطب قال ان
 وابو يوسف ومحمد لا بد في الخطبة من كلام سبي خطبة
 على النوف والعادة واما ابو جعفر الاقتصار على قدر
 يسى ذكر الله مثل الحمد وسبى ان الله لا يلائق مع كذا
 فاسوا الى كذا الله ولا روى ان عثمان روى عن النبي
 اول خلافة فقال الحمد لله فخر قتل وصلى وقد كان
 يحفرون الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فذكر
 عليه احد واعلم ان في خطبة فادته الاستماع والاعتناء
 لقوله ثم اذا فوج الامام فلا صلوة ولا كلام ولقولهم
 اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انك والامام فخطبت

60 فقد لغوت ثم انه سفي لمن كان في المساجد ان يغفلها
 وبراغي يومه بيت الله وينكر كلام الدنيا وزو
 في الاثر ان الحديث في المسجد باكل الحسنات كما باكل
 البهيمة الخبيث ولا بد خلفها وراية التوم والبصل
 لقوله ثم زكاهما طابت من مسجدا ولانه يتاذى
 بهما الارواح والوُصُونَ واعلم ان يوم الجمعة سيد
 الايام كما روى عن خير الامام عليه الصلوة والسلام
 انه قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق
 آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اهبط الى الارض وفيه تقوم
 الساعة وهو عند الله يوم الميزان وعن علي بن ابي طالب
 انه قال قال رسول الله ثم الواراد الله ان يجذب
 قوما من امتي لا اعطاهم يوم الجمعة وليقه القدر وعز
 كعب الاخبار ان الله فضل من البلدان مكة ومن
 الشهور رمضان ومن الامام الجمعة وسئل عن من
 عن ليلة الجمعة انها افضل ام يوم الجمعة فقال يوم الجمعة
 افضل لان من صامه من ليلة الجمعة صامه وانما في اليوم
 فاليوم افضل وفي الاثر ان داود وعمر كان يصوم
 يوم ويخطرون ما فادا كان يوم الجمعة يوم افطاره
 يصومه وبعد ما لا الصوم من الف سنة وهكذا

بقا عفت منه جميع الاعمال وفي الجنة اذا صلى المؤمن
صلواته لجمعه واراوا ان تعرف الى اهل الجنة بعمل ما في
سنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصل الله عن جمعة من كان
ميتا مكان اليهود يوم السبت وكان المنصاري
يوم الاحد فخبر الله بنا فخذنا الله ليوم الجمعة فحمل الجمعة
والسبت والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم الجمعة
عن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم الجمعة وعنه
وم ان الله في كل جمعة سماء الف عبق من النار
ويمكن في شرف يوم جمعة ان صافقه الله تعالى الافة
لكون يوم جمعة وانه خلق الانسان المستعد للجمعة الالهية
يوم الجمعة فبصلته الى عيان الجمع ولذلك امره بالسعي
الى ذكرا الله والنجاة عن الاشغال الدنيوية والنية والظاهر
عن الحق الخفية ثم يحقق بالاستقامة في مقام التوفيق
حال البقاء بعد الفناء فان الوقوف مع جميع حجاب الحق
عن الخلق وبالذات عن الصفات والكمال في توفيق
حقوق الحق والخلق جميعا واعلم ان ايام
الاسبوع وضعت بازاء الالام الالهية التي هي
مدة الدنيا وقد اشهر في جميع الاعصار ان مدة الدنيا
سبعة آلاف سنة على عدد الكواكب السبعة وان يوما

61 وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
ووجه كونها سبعة ان جميع مدة دور الخلق اسبوع
الالف سنة من لدن آدم الى زمان المهدي فاشته
منها هي التي خلق فيها السموات والارض كما قال الله
الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة
ايام ثم استوى على العرش معنى خلق اظهر ما وظهر
واختفى بها لان الخلق حجاب الحق واليوم السابع
هو يوم جمعة وزمان الكسوة على العرش بالظهور في
جميع الصفات وابتداء يوم العمه الذي طلع جرة
ببعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاليوم اهل جمعة
وصاحبها محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وانما
النبيين وانما وضع لليهود اول امام الاسابيع كونه
اهل السبت والظاهر والمنصاري ما بعد لكونهم اهل
العاد الروحاني والباطن وان كانوا اهل الظاهر
بالنسبة اليه والمسلمين اخوانا الذي هو يوم الجمعة
لجبهتهم في اخر الزمان وكونهم امة خاتم الرسل واصحاب
الوعدة الجامعة لكل وانما سمي يوم جمعة لكونه وقت
الظهور في صورة الكسوة الاعظم بجميع الصفات **الفصل**
الثاني في فضائل الحجاب الحامية وتوكيده كما قال

النبي ومالك بن نسيان الهدي ولها فضل على المنزلة
 وقال دم تغسل صلوة كحاي صلوة الغد سبع وعشرين
 درجة وعنه دم تكب للذي خلف الامام بخذاته
 مائة صلوة وللذي في الجانب الايمن خمس وعشرون
 صلوة وللذي في الجانب الايسر خمس صلوة
 وللذي في سائر الصفوف خمس وعشرون صلوة
 وفي الخبر ان اتبع اذا انزل الرحمه الى الحايه ينزل لها
 او لا على الامام ثم تحاور عنه الى ان يخذلته في الصف
 الاول ثم الى اليا من ثم الى الميا من ثم الى الصف
 الثاني والثلاثون في الصفوف كأنهم بنيان موصى
 يشد بعضهم بعضا فتعالون الحراميه والصلوات فكلمها
 اجتمعت طواهرهم مجتمع بواظهم في الصلوات ويتعاونون
 على كبر والتقوى وسري بعضهم الى بعض انوار وبركات
 بل قد تم الملك العلام بحافه من الملائكة الكرام وسفي
 للامام ان يخفف الصلوة قال دم اذا صلى احدكم عليه
 فليخفف فان فيهم الخفيف السقيم والضعيف
 والكبير وهذا الحافه قال الشريعه ما صليت خلف امام
 خطا اخط صلوة ولا اتم صلوة في رسول الله عليه السلام
تنبيه ايها الطالب الصادق والرضي الوافي ان

ان لك ظمرا وطمنا وصورة ومعنى فلك ذلك الاعمال
 بعضها جسمانية وبعضها قلبية وروعيه ولا يخفى
 ان ترك البعض نقصان **و** حاله الامر الاتي خبر ان
 وان مراعات الظاهر والباطن في حال الانسان
 فان كنت تطلب الكمال وترغب في الدرجات
 فعليك برعاية الظاهر والباطن والمسايرة
 الى العبادات والصلوة جامعة للاعمال القلبية
 والعينية **و** الاذكار الحفية والجلية يصل بها
 العبد الى المراتب العلية **و** قال الشيخ شهاب الدين
 السهروردي قد غلطوا قوام وظنوا ان المعقود
 من الصلوة ذكر الله فاذا حصل الذكر فاني حافه الى
 الصلوة وسلكوا طرق الضلال **و** ركعوا الى الباطل
 الخيال **و** نحو الرسوم والاحكام **و** رفضوا الحلال
 والحرام **و** قوم اخرون سلكوا في ذلك طريقا
 او تم الى نقصان الحال حيث سلكوا في الضلال لانهم
 اهتموا بالخواص وانكروا فضل السواقل واغتروا
 بسير روح الحال **و** اهتموا بفضل الاعمال ولم يعلموا
 ان كل سنة من الهبات **و** وكل حكمة من الحكام
 اسرارها علم لا توجد في شيء من الاذكار والاحوال

وللأعمال روح وثمان • وما دام العبد في دار الدنيا
 فاعرضه عن الأعمال عن الطغيان • فالأعمال
 تزكو بالأحوال • والأحوال تنمو بالأعمال انتهى • فبها
 أيها الولد الصالح • عليك بشت النعم والملك
 الواضح • فذكرنا في كل أمر حكم ومصالح • فرفع السماء
 بغير عمد والارض وضعا لا نام • وجعل كل شيء
 ولها على وحدانية سبحان العاقل السلام والف
 من الارواح والاشباح • ولكل منها منزل ومقام
 فنور ما ظلك بانوار التوحيد • وزينه كواكب
 الوارد • وحسن سماء قلبك عن الباطل ما رو •
 وعز ارض جسدك بجدائق العبادات واستقام
 بمياه العلوم والعارف واحتفظها عن الالف •
 ولا تمنع بلمعة كبيرة • فان وراد ما امور كثيرة •
 فمن سكون الارض ووجوه كات السموات • حكم واسرار
 لا يعلمها الا عالم السر والخصات • وانظر الى كشاد
 الصانع الحكيم • حيث حرك القطن والريون في كتابه
 الكريم • فبين العارف طوبى له ذبه الارواح •
 ووشون النفس ترشح الى البهيمية ببلح الصلاح •
 فكل عبادته كبقية • وفي كل امر حكمة خفية • وه

وفي رعاية الظاهر والباطن كلية • فكن على التيقظ
 والانتباه • ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل
 الله • ولا تكن من المنافقين المودرين • العارف
 كلها مسدودة على خلق الا على من اقتضى سيد
 المرسلين • واجتهد في امانة الدين واعبد
 ربك حتى ياتيك
 اليقين

م

كما قال ابي المومنين
 واما المبتليين العارف
 كلها مسدودة على الخلق
 الا على من اقتضى امر ربه
 الله عليه السلام

نه در بردانه دن بوجه سنابل
 بوسه بي بلند آلا اهل عارفان
 خيال ظلمه كنند في الحقيقة
 وجود آيينه سنج حال اكران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله الذي انبت كجنة المحبة في قلوب من احب
 واصطفى كزراع اوج شطاده فارزاه فاستلظ
 فاستوى والصلوة على نبي الذي في قلوب
 فكان قاب قوسين او ادنى وعلى له واصحابه
 الذين سبقوا لهم من الله الحسنى **وسيد** فخذ رسالة
 الى المجاهدين سميتها كجنة المحبة لانها كمثل جنة انبتت
 سبع سنابل في كل سنبل مائة حبة **وهي** ثمانية
 على مصول جعلها الله ذريعة الوصول **الفصل الاول**
 في محبة الله قال الله تعالى يحبهم ويحبونه فانه سبحانه يحب
 العتاة الاولى لا لعلية بل لئلا وانهم والمحبون يحبونه
 لذاته لا لصفة من صفاته فان محبة الطغاة تنفر
 باختلاف تجلياتها فمن احب اللطيف لم يبق
 محبة اذا تجلى بصفة القهر ومن احب القهر زالت
 محبة اذا تجلى بصفة الشفم **واما** محبة الذاك فهي
 باقية لا تنفر باختلاف التجليات فيشكر صاحب تلك
 المحبة عند البلاء كما يشكر عند السوء بل يصبر ومن

بطلان الصفة فانه لا يشكر عند البلاء

ومن هذا حال محبي من معارف حقيقته المحبة لا تنفرد بالبر
 ولا تنقص بالحقوة مع ان الثانية العبادات في ربات
 الاولى محبة العوام وهي نشاء من مطالعة المنة
 ورؤيه الاحسان واصحابه من حو الثواب ويخاف
 البز ان والثانية محبة الخواص وهي نشاء في شواهد
الجمال فحمة على منه التعظيم والابلال كما قبل مسا
 عبد الله لا اذ هو مشوبه لكن بعد اعظام واجلال
 فصاحب هذه المحبة يضطر الى طرح غير الله عن
 قلبه متعلقا من النظر الى حاله مرة والى جلاله
اخرى والثالثة محبة اخص الخواص هي الغاية
 القصوى للعبد وهي محبة فاطمة نشاء من جذبات
 الحق الناشئة من المحبة القدسية في تركت كثر اخفا
 فاجبت ان اعرف خلقت الخلق لا عرف
 بخلاف المحبتين الاوليين فان الاولى منها
 من باب الافعال والثانية من باب الصفات واما
 اهل الدرجة الثالثة اغنى اخص الخواص فهم السعدون
 بكمال المعرفة بسبق العناية الازلية كما قال **ان**
 الذين سبقوا لهم من الله الحسنى فاضر عن محبة الازلية
 واشار الى انهم ما اجتوه حتى اجتمعوا او لا يحض

مطالعة

غنايته قال عبيد الله بن الحسن كانت لي جاريتة
 رومية وكانت في بعض الليالي نائمة عندي فاحسبته
 فاشتبهت فلم احده فموت اظلمها فاذاهي ساجدة
 وهي تقول اللهم بحبك لي الاغوث لي فقلت لها
 لا تقولين كذا بل قولي بحبي لك فقالت يا مولاي بحبه
 اخرجني من الشرك الى الاسلام وبكبه ان يقضي وكثير
 من الناس ينام تحته الله تعالى كانت لهم في الازل
 بلا علة فلما استخرجهم من ظلم آدم لم تخلص محبة
 على قلوبهم فحذتهم واكفهم عن الكفر فدخلوا
 الدنيا على تلك الصفة وحينئذ المحبة ان تكوني الحية
 بسطوتها وبتقي الله بلاءه وكان النار تفتني اكلت
 بسطوتها وبتقي النار بلاءه فان المحبة نار لا تبتقي ولا
 تذروى ان قارنا قراء بين يدي الشيخ **ابن**
 سعيد قوله **يا بحبه** ويحبونه فقال انه لا يحب الا
 نفسه على معنى انه ليس في الكون الا هو وما سواه
 فهو من صنوه والصانع اذا مدح صنوه فقد مدح نفسه
 فح لا ينبغي وز المحبة نفسه فهو لا يحب الا نفسه قال
 الجند سمعت السري يقول لا يصلح المحبة بين اثنين
 حتى يقول الواحد للآخر يا انا وروى ان سمعونا تكلم

في المحبة فتكسرت قناديل المسجد قال ابراهيم بن
 فانك سمعت سمعونا تكلم في المحبة اذ قال طبر
 صغير قرب منه ثم قرب فلم يزل يدنو حتى جلس
 على يديه ثم ضرب بختارته الى الارض حتى سال منه
 الدم ثم مات وكان سمعون يقدم المحبة على العفة
 والاكثر كون يقدمون العفة على المحبة وعند حقيقتهم
 المحبة الاستهلاك في لذته **والعفة** شهود في حريق
 وقتل في هيبته **قال** بعض الكبار ان المحبة اول اودية
 القناء **والخو** وتنازل الخو على مراتب نحو الافعال
 في فعل الحق ثم نحو الصناعات في صفاته ثم نحو الذات
 مقام المحبة **او** تنازل العوام **واول** مقامات الخواص
 ومن خلف من السابقين الى الحضرة **الاحد** **وبني**
 في اودية القناء كان من صنفا الخاصة فالمحبون
 عبيد خلص يملون خالصا لمحبهم ومن ومنهم
او **او** يملون لغرض وعرض **والحبة** كقيد الانقياد
 التام والسجود الذاتي المودى الى الاقرب كما قال
 الله تعالى واسجد واقترب ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
 السجدة اعوذ بعفوك من عتابك واعوذ بضر ضالك من
 سخطك واعوذ بك منك الى مراتب القناء من

عن رابو ضفة ابي ثعلب
 شافعي رادرا وابت بيز

من الافعال والصناعات والذات فواعلم ان
شجرة المحبة تنبت في رياض القلوب وتثمر بجياظر
العطا وكرم علام الغيوب. لما ورد في الكلمات
التوسعية كنت كثيرا محققا فاجبت ان ٦١ ف
فخلقت الخلق ونجبت اليهم بالنعيم حتى في فؤاد
فالذات الاحدية اجبت ان يظهر كالاتها الخروية
في عين الجمع والغيوب فادعها معادن احسان
الناس واوجد لها في عالم الشهادة ونجبت اليهم
بالابتلاء بالنعيم والنقم ليعرف عند ظهور صفاته
عليهم فيصيروا مظهر له في الانتهاء كما كانوا معادن
وقرآن عند الابتداء فالحق حقيقة شانه واليه
يعود الا الى الله تغير الامور. فهو يحب ويجوب وطالب
ومطلوب. يقال ان دعوى المحبة ابر سهل ولكن
جوهر المحبة عزيز وعلامات الصدق في هذا الباب
ان لا تكره الموت ليتخلص من الحجاب فان المحب
الصديق لا يكره لقاء المحبوب. ومنها ان يوشح
رضاء الله على موى نفسه. ومنها ان يحب كل ما
نسب الى الله تعالى من كلامه ورسوله فاذا قوى المحبة
يجب كل خلق ووجود في جهة ان الكل مصنوع الى

مطلب

مصنوع المحبوب الحقيقي. ومنها ان يحب الخلوة مع
الحبيب والناجيات معه قال يحيى بن معاذ ليس
بصادق من ادعى محبة ولم يحفظ حدوده وقال
الجنيدي اذا صحبت المحبة سقطت شروط الادب
وفي هذا المعنى اشهد الاستاذ ابو علي الدقاق اذا
صفت المودة بين قوم ودام ولا وهم سمح
وكان يقول لا ترى ابا شقيقا يجلس اليه في الخطاب
والناس ينكفون في محابته والاب يقول يا فلان
قال سهل المحبة معانقة الطاعة ومباينة الخالفة.
وقال بعضهم المحبة اشارة لمح من يحب ومعال المحبة
اشارة للمحبوس بكل جمع الصوب. ويقال موافقة المحب
في المسند والمقرب. قال عبد الله التوسعي حقيقة المحبة
ان تترك كلك لمزاجيت فلا يبقى لك منك شيء
عن ابي سعيد الخزاز انه قال رايت النبي عليه السلام
في المنام فقلت يا رسول الله اعذرني فان محبة الله
اشغلتني عن محبتك فقال يا مبارك مزاجيت الله
فقد اجتنى واودى الله تعالى عيسى وحم الى اذا طلعت
على قلب عبد علم اجد فيه حب الدنيا والآخرة ملائمة
مزاجتي قال بعض الحكماء كوشفت باربعين حوراء

في الكهوى عليهم ثياب من ذهب وفخمة فظفرت
اليهم نظرة فتوتبت اربعين يوما ثم كوشفت
بعد ذلك ثمانين يوما فوفيت في محسن الجبال
في انظر اليهم مسجرت وقلت اعوذ بك من سوء
لا حاجة لي بهم فلم ازل اتفرج الى الله تعالى حتى صرحت
عني قال ابو حفص الكوفي والاحوال في الله فسق
العارفين وخيانة المحبين وكذب المردن قال
ابو عثمان فسق العارفين اطلاق الطرف واللسان
الى اسباب الدنيا وما فيها وخيانة المحبين اختيار
هو اهم على رضا الله تعالى وكذب المردن ان
كوتوا ذكر الخلق ورؤيتهم تغلب عليهم على كراته
ورؤيته قال ابو هريرة قال رسول الله وم من احب
لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره
الله لقاءه وعنه قال ايضا ان رسول الله وم قال اذا
احب الله عبد اقبل جبرئيل يا جبرئيل في احب ملائكة
فاحبه فحبه جبرئيل ثم ينادي في اهل السماء ان الله
محب فلان فاجابوا فحبه اهل السماء ثم يفتح القبول
في الارض **الفصل الثاني** في محبة رسول الله قال الله
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله

ان النبي وم قطب المحبة ونظرة اولئك كان
حب رب العالمين وسيد الاولين والاخرين
كل من يدعي محبة الله لزمه اتباعه لان محبة
المحبوب محبوب ولا رب ان محبة لا تكون الا
بمباينة وسلوك طريقته فولا وفعل وخلق واما
وسيرة وعقيدة ومن لم يكن له في طريقته نصيب
ان يكون له في المحبة نصيب واما ان يتابعه حق
المتابعة فقد ناسب باطنه وسره وقلبه ونفقه
باطن النبي وم وسره وقلبه ونفقه فلهذا المتابعة
لكون له قسط من محبة الله بعد متابعتة فيلحق الله
عليه محبة ويسري في باطن النبي وم نور تلك المحبة
اليه فيكون محبوبا لله محباً **واعلم** ان العالم
كله انسان واحد واشخاص العالم بمثابة اعضاء
ذلك الانسان والمحبون من بينهم بمنزلة العين
من بين الاعضاء فمن رزق الله له المحبة اعطاه
الشهود ونوره برؤيته في صور الاشياء فقامت
الآخرة او في محله فان جميع العالم مشفاه
تجلي الحق والار مستوريين الحق والخلق اولئك
قال هو العفور الودود فذكر اسم العفور مع الودود

لا حال له مثلاً يقال قس اجب ليلي مع انه لا يجت
الما المحبوب الحقيقي قال السمع الاكبر ان الانس
قد يرى شخصاً فيحبه ولا يوفى به وهو لا يوفى
اسمه ومنزله فيعطيه الحب بذاته ان يجت بعباسه
ومنزله حتى يلازمه ويوفى به في حال غيبته باسمه ونسبه
فبالحال عنه اذا فقدت شأهده وهكذا اجنا
له تعالى كنهه في محال به فحب الاسم ولا يوفى
البيان وفي المخلوق خوف العين وحبه وقد لا يوفى
الاسم والحب يا بى الا التوفى بالحب فينام
يوفى به في الدنيا وما من لا يوفى به حتى يموت تحت ظلاله
عند كشف العطاء انه ما احب الا الله ثم اعلم
ان اهل المحبة على اربعة اقسام القسم الاول جهنم
روحانية وانية مستعدة الى تناسل الارواح
في الازل لتوابعها في حفرة واحدة وثوابها في
الحفرة الواحدة التي قال منها الصادق في تعارف
منها اتلف نعم اذا ظهر وافي هن النساء
اشتاوا الى اوطانهم في القرب وتوجهوا الى المحل
وتجردوا عن الملابس كعلماء تلاقوا بتعارفوا واذا
تعارفوا تحابوا التحا شهم الاصلح وما تلهم الوصفي و

68
وتوافقهم في الوجهة والطرفة وانتفع كل منهم
بالاخر في سلوكه وعرفانه وذكره لاوطانه فخذ
المحبة تامة حقيقته لا تزول ابداً المحبة الانبياء
والاولياء والاصفياء والشهداء والقسم الثاني
محبتهم فكينة مستعدة الى تناسل الاوصاف
والاخلاق وتنشأ به العقائد والاعمال الصالحة
كحبة الصلح والابرار فحبا بينهم وحبهم اليه
والاولياء وابائهم وحبهم الانبياء لعانة ائمتهم
والقسم الثالث محبتهم تقف انة مستعدة
الى اللذات الحسية والاعراض الجسدية كحب الارواح
بجوار الشهوة وحبهم النجار والغاسق واهل
الضلال المتعاطفين في الكتاب الشهوات
واجتلاب الاموال القسم الرابع محبتهم عقلية
مستعدة الى تسهيل اسباب العاشق في سيره العال
الدنيوية كحب التجار والصناع وحبهم المحسن اليه
للحسن والقسم الخامس الاخير ان المحبة في حيز الغنى
والزوال لا تستند سيما الى عرض فان وسب
زائل وعرض ياكل زالت عند زوال سببها وتكبت
عداوة ولذلك قال الله تعالى الا خلا يومئذ بعينهم

لبعض عدو المؤمنين فان الغالب على اهل الدنيا
احد الضمين الاخيرين واما التقوى الكاملون في
التقوى الواصلون الى غاية العزوى فقد اجتنبوا
اولا العاصي ثم الفضول ثم الافعال ثم الصفات
ثم الذوات فما عرفت منهم بعباد حتى نشافوا
فيها فيجمل محنتهم بل لم يبق منهم الا نفس حب هذا
النفس اقل اندراوا عن الكبريت الاحمر وهو
الوثيق الاول المتحابون في الله تعالى واما الوثيق الثاني
المتحابون لله تعالى فقد قنعوا بالظواهر من التقوى
فبقى محنتهم لغاد اسبابها من الصفات الممانعة و
الحشاشات المشابهة في ابتغاء الثواب ورضا
علام الغيوب واجتناب العقاب والنباهة عن
ازمكبات الذنوب وذكر بعضهم في قول زين بن ناس
حت الشهوات ان الله تعالى خلق الخلق على ثلاث
طبقات العوام وهم ارباب النفوس والغالب عليهم
الهوى والشهوات والخواص هم ارباب القلوب
والغالب عليهم الهدى والتقوى وخواص الخواص
وهم ارباب الارواح والغالب عليهم المحبة والشفوق
قال سهل بن عبد الله محب الله على الحقيقة يكون اقدا

69 اقتداؤه في احواله وافعاله وافقواله بالنبى وم
وقال ابن عطاء قول ٢ قل ان كنتم تحبون الله
فاتبوني اريد بطلب النور الادنى من عنى عن النور
الاعلى قال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمى لا وصول
الى النور الا على الاكمن يستدل عليه بالنور الادنى
ومر لم يحفل السبيل الى النور الا على التمسك باب
النور الادنى ومتابعة فقد عني عن التورين بجمعا
والسبب ثوب الاخرة وقال ابو عثمان المعنى
صدقوا بحسبكم اناى ما يتبع جيسى فانه لا وصول الى
محنتى الا بتقوى محنته واتساعه على طرقة فان
طرقة هى المبنى الموصلة الى الحب الاعلى وقال
محمد بن الفضل في هذه الآية نعى اسم المحنة عزى الخالف
شما من سنن الشريعة ظاهرا وباطنا او تترك
عناية الرسول فمادق وجل لان التابع له من
لا يتخالفه في شئ من طرقة وقال بعض الكبار ان
م جعل المحنة ممتشط الايمان اذ قال له ابو رزينا
العقبلى يا رسول الله كالايمان قال ان يكون
الله ورسوله احب اليك مما هو اسما وروى البخارى
عن عبد الله بن مسعود انه قال كنا مع النبى ثم

وهو آخذ سدع فقال يا رسول الله انت احب الي
 من كل شيء الا نفسي حال دم لا والذي نفسي
 بيده حتى كون احب اليك من نفسك فقال عمر
 فانه الان والله لانت احب الي من نفسي فقال
 الان ما عني الان صار انا بك كما ملا يد عمر
 وكان ابو الحارث بن الوراق يقول احب اليه من ابوة
 جيبه وم وذكر بعض الكبار في قوله تعالى ان
 كنتم تحبون الله فاتبعوني ان للمناوبة ثلث
 درجات الاولى من ابوة عوام المؤمنين وهي
 في اعمالهم والثانية من ابوة خواصهم في اخلاقهم
 وم والثالثة من ابوة اخلاص الخواص في احوالهم
 واعلم ان شمس الجنة لا طلعت في شروق الاذان
 ومطلع كنت كثر انجينا فاجبت ان يعرف
 اصداق قلوب العارفين فظهر نور فخلعت
 الخلق لا عرف واشرفت الارض بنور ربها
 فقبل للعالم من اهل الموقف فاتبوني بالايمان الصالح
 وافشاء الايمان بحكم الله بالرحمة ويحلي الافعال
 وقيل لخاص منهم فاتبوا كمال عبادكم الاطلاق وافشاء
 الصفا بحكم الله بالتواضع وحلي الصلوات وقيل

وقيل للافضل منهم فاتبوني بهذا الوجود وافشاء
 ذواتكم بحكم الله بآيات الجنة اللازمة ويحلي
 الذات **الفصل الثالث** في محبة آل النبي وم واهل بيته
 رضوان الله عليهم اجمعين قال الله تعالى لا اله الا الله
 عليه احوال المودة في التوحي قال ان الاستثناء
 منقطع وفي التوحي متعلق بمقدار المودة كائنه
 في التوحي ومعناه توالي الابرار اصلا لان مرة مودة
 اهل قرابته عائدة الى الجبين لكونها سبب خاتمهم
 اذا المودة بمعنى النسيبة الرومانية المستلزمة
 لا اجتماعهم في محبة كما قال عمر المرء محبة مع محبة
 فلا يصلح ان يكون احواله دم فمن تكرر روحه
 وبعدت عنهم رتبة لا يمكن محبتهم بالحققة وفي شوق
 روحه وعرف الله واجبه من اهل التوحيد لا
 يمكن ان لا يحبهم فلا يحتم الا فخر الله ورسوله
 ويحب الله ورسوله فلو لم يكونوا محبين من الله
 في البداية لما احبهم رسول الله لان محبة دم
 عين محبة كما في التفسير بعد كونه في عين الجمع
 ان هذه الآية كاشفة لثبوت قبل رسول الله من
 قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم

فلان لا يمكن التوفيق الا بالعلم
 الا لا يتقدم عليه

فقال دم علي وفاطمة فعيذك بمحنة عشره الطاهر
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين قال دم زينات
علي حبت آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على
حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن
ومن مات على حب آل محمد بشر ملك الموت
بالجنة ثم شكره فذكره الا ومن مات على حب آل محمد
يزف الى الجنة كما يزف العروس الى بيت زوجها
الا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان
الى الجنة ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مدار
ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد على
اهل السنة والجماعة الا ومن مات على فضل آل
محمد جاء يوم القيمة مكتوبا من عنده ايس برحمته
الله الا ومن مات على فضل آل محمد مات كافرا
الا ومن مات على فضل آل محمد لم يشم رائحة الجنة
وعن القوادين اسودانه قال قال رسول الله
دم موقه آل محمد براءة من النار وجب آل محمد
جواز علي الصراط والولاية لآل محمد امان من العذاب
قال معنى موقه آل محمد معرفتهم لا محاب عنهم فمعرفة
هم الله واوجب عنهم كانت تلك الموقه براءة

74 براءة من النار والمراد بالولاية لآل محمد الموالات
التي هي ضد البغاد والولاية ايضا الصداقة والنفقة
فمصادقهم ونفقتهم بسبب الايمان من العذاب
وقال دم حركت الجنة علي من ظلم اهل بيته واذا
في عترتي ومن اصطنع صنعة الى احد من ولد عبد
الطلب ولم يجازها عليها فانما اجازها عليها فدا
اذا البقي يوم القيمة وكان رسول الله دم يقول
اذا اتاكم كرم قوم فاكرموه ولا كرم الكرم من آل
محمد كلهم كبير ليس كغيرهم صغير وعن حمزة قال قال
عمر بن عبد العزيز لبعض ولد الكرم بن علي بن ابي طالب
لا تغف علي ما في ساعه واحدة ما في اسحتي من
الله تعالى ان تغف علي ما في فلان وذنك قال
بعض الكبار لا اسكن مكانا كثر فيه السادات فانهم
في عانة الشرف فلا اقدر على تعظيمهم وتوقيرهم كما روي
ان الامام اما جعفر عليه السلام كان يقوم في درسه مرارا
فسئل عن وجهه فقال ان طفلا من السادات العلوية
يلعب مع الاطفال فكلمه اياه فمات من مجلسي
تعظيمه له روي انه كان يبغضه اذ تاجر له بصاغة
يسيرة فاستغنى عنه فطعم صلوة في محابة فلما سلوا

قام علوي وقال ان لي بنية اريد تزويجا فنجح
 حتى رسول الله دم اعطوني ما اصدق به جهازا
 فاعطاهم التاج ورسالة وكان حسمانه ورسم
 فلما كان الليل راي التاج رسول الله دم في المنام
 فقال له يا فتى قد وصلنا كحفتي فاقصد الى مدينة
 بلخ فان عبد الله بن طاهر بها قتل ان محمدا
 يتوكل السلام يقول قد بعثت اليك ولبا
 له عذري بدفاعة اليه حسمانه وبنار فانبه
 التاج واخبر بذلك امراته فقالت وزوجي
 يتفقنا الى ان ترجع من بلخ فاقصد الى جهاز
 جرائه وقال ان اعطيت اهل كفايتهم مائة عسقي
 اعطيتك اذ ارجعت بدل كل درهم وبنار افتار
 الخباز ان الذي اترك بالخروج الى بلخ او صاف
 يتفق اهلك الى رجوعك فخرج التاج وخرج
 نحو بلخ فلما قرب استقبله عبد الله بن طاهر وقال
 مرحبا برسول الله دم ان الذي ارسلك اليك البناء
 او صانا بالاحسان اليك فاحسن صيافته
 ثلثة ايام ثم اعطاه حسمانه وبنار وفتح امره
 دم واعطى حسمانه وبنار لكونه رسول رسول الله

رج

الله دم وبعثت مائة جماعة او صلوة الى منزله وعلى
 ابو محمد العديسي ان علوية لما اتيهم فوات وقت
 مهم الى سر قند فلما دخلوا ادخلهم مسجد او وقت
 ان لاجل القوت فلقبت مسلما او شيخ البلد فوضت
 له حاجتها وطلبت موت ليلة فذكرت انها علوية
 فقال اقيم عدي بنية انك علوية فقالت يا في البلد
 فزوجه فاني فاض عنها ثم رأت محوسيا فاضرت به
 فاعطاهم نفقة وكسوة واكرم متواضع فزاد السلام
 ان البقرة قد قامت واذا اللوا على رأس محمد دم
 وراي قصر ارج الزم والاحضر فقال لمن هذا القصر
 يا رسول الله قال السلام محمد فقال اقيم بنية
 عدي انك مسلم فاشته بكى ويطعم فارسل اليه
 وقال ان العلوية قال عدي قال قد ملكي الف دينار
 وسلمها الي فاني قال ان القصر الذي رايت في
 وقد من الله علي وعلى اهل بيتي بالاسلام ببركة العلوية
 رابت النبي دم في المنام فقال القصر كذا وانت من
 اهل الجنة وروى ان لصا اعنى عبد الله بن طاهر قلم
 بقره على اخذه فدخل القصر مع اصحابه بلدة في ايام الشتاء
 وسكنوا فيها فمات على بابهم امرأة علوية فغيرت مكانت

منهم شئاً فقالوا لها ادخلي الدار فان هناك النساء
 فلما دخلت راودها فامتنعت وقالت انا علوتية
 فلما سمعوا رثهم سارع اليها واعطاهم وراهم
 وسالها ان لا تشككي الى جذار رسول الله وم ثم ان
 عبد الله اخذهم اخذوا شبيعة وجسمهم بغيرهم
 الغد فواى النبي ارم في المنام يسفحة في القصر فالتفت
 ثم نام ثم راي كوكب الى ثلث ارات فاخرج الكفن
 من الجفن وقال هل عثت صالما في بين الالام فاجبه
 بعقصة العلوتية فاطلعتهم وقال ابشر فخذ شفع فيك رسول
 الله وم فبكي اللص وقال ان لم يحق هذا القدر على رسول
 الله وم فكيف عفى الكبار التي فعلتها ثم تاب فقبل
 على العادة اعلم ان النوبة طينية ودينه فالأول
 ما كان من النب والناية ما كان بجانب الأرواح
 ومثابة الاخلاق ومناسبة الاعمال الصالحة فعلى
 هذا يكون اهل السوك والتقى الناعمون له دم في
 طرية الهدى من جملة اهل الست وذوي النوبة
 على ما روى عن انس رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله
 من آل محمد قال من بعد سالتوني عن شئ ما سالتني
 عنه المسلمون قبلكم ال محمد كل شيء عن ابياس من سأل

الاكوع عن ابيه قال قال رسول الله وم النجوم امان
 اهل السماء واهل بيتي امان لامي قال الشيخ ابو عبد
 اهل بيته من خلفه بعد على نجي وسم الصدقون بهم
 يدفع المحارة من اهل الارض والبلاء عن الناس وبهم
 يعطون ويوزقون ولا يموت الرجل منهم حتى يكون
 الله قد انتا من خلقه ثم خلفا من الانبياء اطعناهم
 الله لتق وديل اخلاقهم وظهر ما كلمات رجل ابدل
 الله مكانة شله حذرة واوزه كفى تقوم مكانه وهم قوم
 فزانه محمد لم يفضلوا الناس بكثرة صوم ولا صلوة ولكن
 بحسن الخلق وصدق الورد وسكاته العلوب بجميع
 المسلمين والنصيحة للناس اشياء مرضات الله قال
 بعض الكبار يتق بعض الناس بالرياسة والمجاهدات
 ليصل الى مقام علوانه حصل مكانا في قلب صاحب قلب
 بخدمة او جفلة لمحصل القصور ملائمة فان قلوب هذه
 الطائفة موارد الانتظار الالهية فيحصل نصيب من
 ذلك النظر وقال ايضا اجعلوا دعاءكم بلبان طاهر
 عن لوث الذنوب معنى تواضعوا لاوليا الله واستمدوا
 منهم حتى يدعوا لكم فان السنتهم طاهرة فليكن محبة الله
 ومحبته سيد المرسلين وحبيب رب العالمين ونجته

الآكل والاصحاب والنابيين • ومحبته كل من
يقاربهم في الدين وقوته البقاء
تمت الرسالة
المعسر
بموان
ع



مل اول مهملات

کاغذ
یا برآغی
۱۶۰

کاغذ
یا برآغی
۱۶۰
۸۸۹
۱۶۰

۱
۱۶۰
۱۶۰
۸۸۹

Süleymaniye U. Kütüphanesi

Habib Hüsni R

Eski Nüshası

812

... اے اکبر ... اے اکبر ...

برصمت غری : کویا طیف
خاموشہ خاموشہ اید عبارت .

...

... اے اکبر ... اے اکبر ...

برصمت نالون : کویا عواطم ،
یزلان ویدیا ، نوار و نظام
انجمله ذکر خندون راعم ،

...

... اے اکبر ... اے اکبر ...

برصمت غری ، قلب طبیعت
برصمت نالون : روح عواطم
انجمله ذکر خندون راعم ،
انجمله عیشان عیشان عبارت .